مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

ما ورد في القرآن الكريم من لغة هذيل: دراسة وتحليل

د. محمد إقبال فرحات

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة قطر

مجلس
النشر العلمي

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 1029-8908

العدد ١٣٩ - السنة ٣٩

جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - ديسمبر ٢٠٢٤م

البحث الأول

ما ورد في القرآن الكريم من لغة هذيل
دراسة وتحليل

الدكتور / محمد إقبال فرحات

أستاذ الدعوة المشارك بقسم العقيدة والدعوة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة قطر

للاستشهاد:

فرحات، محمد إقبال. (٢٠٢٤). ما ورد في القرآن الكريم من لغة هذيل: دراسة وتحليل . *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، ٣٩ (١٣٩)، ١١-٦٣.

https://doi.org/10.34120/jsis.v39i139.3373

To cite:

Farhat, M. I. (2024). What is mentioned in the Qur'an from the Language of Hudhayl: A Study and Analysis. *Journal of Sharia and Islamic Studies, 39* (139), 11-63.

https://doi.org/10.34120/jsis.v39i139.3373

Doi: https://doi.org/10.34120/jsis.v39i139.3373

ما ورد في القرآن الكريم من لغة هذيل
دراسة وتحليل

د. محمد إقبال فرحات*

تاريخ الاستلام: يوليو/٢٠٢٤ **تاريخ الإجازة: أغسطس/٢٠٢٤**

ملخص البحث

فكرة البحث: لقد احتوى النص القرآني على العديد من الكلمات من لهجات عربية متنوعة، بما في ذلك لغة هذيل. وإن دراسة هذه اللغات تساعد في الكشف عن المعاني الدقيقة لتلك الكلمات والتعابير كما فهمها العرب في زمن نزول الوحي. ولا شك بأن معرفة لغة هذيل تسهم في التفسير اللغوي للنص القرآني؛ الذي يحتوي على معاني دقيقة لا تتضح إلا من خلال معرفة اللغة الأصلية التي نزل بها القرآن الكريم. وتكمن **أهمية البحث** في الإسهام في فهم أعمق للقرآن الكريم وإثراء الفهم اللغوي والديني للنص القرآني المنزل بعدة لغات عربية، مما يعزز فهم تطور اللغة العربية وتفرعاتها المختلفة. وتتمثل **إشكالية البحث** في الإجابة على السؤال لماذا نزل القرآن بهذه اللغة؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية: أين تقع قبيلة هذيل؟ وما الذي يميز لغة هذيل عن بقية لهجات العرب؟ وما مدى اهتمام المفسرين بهذه اللغة؟ وأين هي المواضع التي وردت في القرآن بلغة هذيل؟ **ويهدف هذا البحث** إلى بيان مدى اهتمام المفسرين بلغة هذيل، وبيان المواضع التي وردت في القرآن بهذه اللغة. وقد **استخدم الباحث المنهج** الوصفي التحليلي. **وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث** الكشف عن المفردات والتعابير القرآنية التي قد تكون

(*) **د. محمد إقبال فرحات:** يحمل شهادة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، عام ١٩٩٨م، من جامعة الزيتونة- تونس، وشهادة دكتوراه في الحديث النبوي والدعوة، عام ٢٠١٣م، من جامعة مالايا – ماليزيا، والماجستير في التفسير وعلوم القرآن، عام ١٩٨٩م، من جامعة الزيتونة. والماجستير في الحديث النبوي وعلومه من جامعة الكويت عام ٢٠٠٠م، والليسانس في أصول الدين من جامعة الكويت، عام ١٩٨٧م. يعمل أستاذاً مشاركاً في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، في جامعة قطر، قسم العقيدة والدعوة، منذ عام ٢٠١٣م، وهو عضو محكم في العديد من المجلات الدولية، له مجموعة كتب وعشرات البحوث العلمية المحكمة.

الاهتمامات البحثية: التفسير وعلوم القرآن، الحديث النبوي وعلومه، الفكر والعقيدة والثقافة الإسلامية.

البريد الإلكتروني: m.farahat@qu.edu.qa

حقوق الطبع والنشر محفوظة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

ذات أصول هذلية مما يسهم في توضيح المعاني وتقديم تفسيرات أكثر دقة للآيات القرآنية، بالإضافة إلى محاولة جمع المفردات الواردة في لغة هذيل في القرآن الكريم. **ويرى الباحث** ضرورة العناية بلهجات القبائل الواردة في القرآن الكريم وعمل معجم لها ودراستها دراسة تحليلية.

الكلمات المفتاحية: لغة –هذيل – تفسير – القرآن.

What is mentioned in the Qur'an from the Language of Hudhayl: A Study and Analysis

Dr. Mohammed Iqbal Farhat*

Submitted Date: July 2024 **Accepted Date: Aug. 2024**

Abstract

Research Idea: The Qur'anic Text Contains Many Words from Various Arabic Dialects, Including the Language of Hudhayl. Studying these languages helps in revealing the precise meanings of these words and expressions as understood by the Arabs at the time of the revelation. There is no doubt that understanding the language of Hudhayl contributes to the linguistic interpretation of the Qur'anic text, which contains subtle meanings that are only clarified through knowledge of the original language in which the Qur'an was revealed. **The significance of the research** lies in contributing to a deeper understanding of the Qur'an and enriching the linguistic and religious understanding of the Qur'anic text, which was revealed in several Arabic languages. This enhances the understanding of the development of the Arabic language and its various branches. **The research problem is** to answer the question of why the Qur'an was revealed in this language. This leads to the following questions: Where is the tribe of Hudhayl located? What distinguishes the language of Hudhayl from other Arab dialects? How much attention have the commentators paid to this language? And

(*) Associate Professor in the Department of Aqidah and Dawah at the College of Sharia and Islamic Studies at Qatar University.
Email: m.farahat@qu.edu.qa

All Rights Reserved - Academic Publication Council - Kuwait University

where are the instances in the Qur'an where the language of Hudhayl is mentioned? **The aim of this research** is to show the extent of commentators' attention to the language of Hudhayl and to identify the instances in the Qur'an where this language is used. **The researcher has employed** a descriptive-analytical approach. **The main findings of the research** include uncovering Qur'anic vocabulary and expressions that may have Hudhayli origins, which contributes to clarifying meanings and providing more precise interpretations of the Qur'anic verses. Additionally, the research attempts to compile the vocabulary found in the language of Hudhayl in the Qur'an. **The researcher believes** it is necessary to pay attention to the dialects of the tribes mentioned in the Qur'an and to create a dictionary for them and conduct an analytical study.

Keywords: Language - Hudhayl - Interpretation – Quran.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على عبده ونبيه الأمين محمد؛ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛

وبعد فمن المعلوم أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين على سبعة أحرف، ومن أشهر معاني قول النبي ﷺ: «أُنزل القرآن على سبعة أحرف»[١] أن فيه لهجات سبع قبائل بجملتها نزل القرآن؛ فيعبر عن المعنى فيه؛ مرة بلغة قريش، ومرة بلغة هذيل، ومرة بغير ذلك من اللغات، والدليل على ذلك أن «فطر» معناها عند غير قريش ابتدأ خلق الشيء وعمله، فجاءت في القرآن فلم يفهمها ابن عباس رضي الله عنه حتى اختصم إليه أعرابيان في بئر؛ فقال أحدهما: «أنا فطرتها»، قال ابن عباس: «ففهمت حينئذ موقع قوله تعالى: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [فاطر: ١، الزمر: ٤٦][٢]، وقال أيضا: ما كنت أدري معنى قوله: ﴿رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩] حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها: تعال أفاتحك، أي أحاكمك[٣].

مشكلة البحث:

من خلال استعراض لغة هذيل في القرآن الكريم، نلحظ اهتمام اللغويين والمفسرين بها في عدد من السور القرآنية التي وردت فيها بعض الكلمات بلغة هذيل، ويتفرع عن هذا الاهتمام الأسئلة الآتية:

(١) حديث نزول القرآن على سبعة أحرف من الأحاديث المتواترة، أخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، (بيروت: دار طوق النجاة، الطبعة السلطانية، ١٤٢٢هـ)، ط١، برقم ٥٠٤١، ومسلم، مسلم بن الحجاج، في صحيحه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٥م)، ط١، برقم ٨٢٠، وغيرهم من أصحاب السنن والمسانيد، وذكر الكتاني، محمد بن أبي الفيض: أن حديث نزول القرآن على سبعة أحرف من رواية سبع وعشرين صحابيا.ا نظم المتناثر من الحديث المتواتر، تحقيق: شرف حجازي، (مصر: دار الكتب السلفية)، ص:١٨.

(٢) انظر؛ ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام، تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ط١، ج:١، ص:٤٦.

(٣) وقال الفرّاء: أهل عمان يسمون القاضي: الفاتح، أو الفتاح بلغة حمير وقيل بلغة مراد. انظر؛ أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق: صدقي العطار، وزهير جعيد، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠ه)، ط١، ج:١، ص:١١٥.

- أين تقع قبيلة هذيل؟ ولماذا نزل القرآن بهذه اللغة؟ وما الذي يميز لغة هذيل عن بقية لهجات العرب؟
- وما مدى اهتمام المفسرين بهذه اللغة؟ وأين هي المواضع التي وردت في القرآن بلغة هذيل؟

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تنبع أهمية البحث وأسباب اختياره في الآتي:

١ - إكمال جوانب الدراسات العربية المتعلقة في اللغات التي نزل بها القرآن؛ باعتبارها خير معين للغة العربية لتضييق الهوة التي تفصمها عن اللغات العربية الحديثة.

٢ - دراسة اللغات التي نزل بها القرآن منهج علمي سديد، لأنه يسلط الضوء على مواطن القبائل العربية في مختلف أنحاء الجزيرة العربية، ويسلط الضوء على علاقة اللغات العربية القديمة ببعضها البعض، وعلاقتها باللغات المجاورة للغة العربية.

٣ - عدم استيعاب كتاب واحد من كتب التفسير ومعاجم اللغة لكل ما ورد من مفردات بلغة هذيل بما فيها الكتب التي اعتنت ووصلتنا بلغات القرآن ككتاب لغات القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)، وكتاب لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم المنسوب لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ)[١]، وكتاب اللغات في القرآن لأبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري (٣٨٦هـ).

أسباب اختيار البحث:

ومن أهم الأسباب التي حملتني على الكتابة في هذا البحث:

١ - لم أجد بحثا أو كتابا حصر كل ما ورد في القرآن بلغة هذيل في بحث أو مصنف واحد.

(١) طبع الكتاب أول مرة بهامش كتاب التيسير في علم التفسير لعبد العزيز الديريني، في القاهرة سنة ١٣١٠هـ، وطبع طبعة ثانية عام ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦ بتحقيق الأستاذ صلاح الدين المنجد، وسماه: اللغات في القرآن، واعتمد رواية عبد الله بن الحسين المتوفي سنة ٣٨٦، وطبع طبعة ثالثة بهامش تفسير الجلالين في مصر سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤م. وقد طعن في نسبته إلى أبي عبيد الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة كتاب الخطب والمواعظ، نشر مكتبة الثقافة الدينية، من ص ٦٤-٧١ فأبطل نسبة الكتاب إلى أبي عبيد، وتابعه الأستاذ سائد بكداش في كتابه عن أبي عبيد المطبع في دار القلم ص ١٧٣، وأيده الدكتور أحمد السلوم في كتابه جهود الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في علوم القراءات وتحقيق اختياره فيه، ص ٦٤.

٢ - وجدت كتب التفسير متفاوتة في الأخذ بالتفسير بلغات القبائل بين مكثر ومقل والبعض لا يتعرض له ألبتة.

٣ - إن تفسير القرآن بمعرفة اللغات الواردة في القرآن الكريم من أهم ما يعين المفسر في بيان معاني مفردات كتاب الله بصورة دقيقة.

حدود البحث:

سيقتصر بحثي عن لغة هذيل الصريحة الواردة في القرآن الكريم بنص علماء التفسير وعلماء اللغة، ولن أتعرض لبقية اللغات كلغة الحجاز، وتهامة، أو لغة العالية، أو السراة، لأنه قد يكون بعضها لغة لبعض بطون هذه القبيلة التي سكنت في تهامة أو في جبال السراة، وكذلك لن أتعرض لما وافقت فيه هذيل بقية قبائل العرب إلا في القليل النادر؛ لأن ذلك يفقد البحث الحديث عما تفردت به هذيل عن بقية قبائل الجزيرة العربية.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة أو كتاب حول تفسير القرآن بلغة هذيل، لكن هناك بعض الدراسات التي تناولت لغة هذيل وخصائصها ومفرداتها، وهي تختلف في هدفها وغايتها عن بحثي، ومنها:

١ - **معجم قبيلة هذيل اللغوي** لـلدكتورة هناء محمد خلف الشلول جامعة جدارا المملكة الأردنية الهاشمية، نشر دار زاد في ١-١-٢٠٢٣م، ويقع الكتاب في ٢٦٤ صفحة وقامت فيه المؤلفة بجمع ما تناثر من لغة هذيل من بطون المعاجم وكتب الأدب والشعر، ولا شك بأنه عمل جدير بالتقدير.

٢ - **بحث لغة هذيل** لعبد الفتاح المصري، منشور في مجلة التراث العربي-مجلة فصلية الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق العدد :١٣و١٤ - السنة الرابعة - محرم وربيع الثاني ١٤٠٤هـ تشرين الأول "اكتوبر" وكانون الثاني "يناير"١٩٨٤م.

٣ - **كتاب من لغات العرب لغة هذيل** للدكتور عبد الجواد الطيب الأستاذ بجامعة طرابلس، وتعرض المؤلف للظواهر الصوتية عند هذيل، والتذكير والتأنيث، والجموع، وبعض ظواهر البنية الممثلة في الاشتقاق، والظواهر النحوية والتركيبية، ودلالة الألفاظ.

٤ - **كتاب لغة هذيل** للدكتور عبد الله بن محمد بن جبير، وقد قسم كتابه إلى قسمين الأصول والمفردات، وقد تتبع ما ورد في القراءات كلها من لغة هذيل، وقد صدر الكتاب عن دار الأوراق، عام ١٤٤١هـ، وهو كتاب نافع في بابه، جمع فيه المؤلف ما يزيد عن ١٢٠ مفردة من مفردات قبيلة هذيل لكن مؤلفه مات قبل أن يتمه فطبعه الورثة على ما تركه عليه المصنف رحمه الله.

٥ - **كتاب شواهد المفسرين بأشعار الهذليين**، لمسفر بن معروف بن محمد العميري الهذلي، وامتاز هذا الكتاب بأنه تتبع الشواهد الشعرية عند المفسرين من خلال ديوان الهذليين، ولا شك بأن المؤلف بذل جهدا متميزا، ولكنه كما صرح في مقدمته أنه لم يستوعب كتب التفسير، وترجع أهمية الكتاب إلى أن ديوان الهذليين هو الوحيد الواصل إلينا من شعر القبائل، وأيضا امتياز قبيلة هذيل بأن الرسول ﷺ نشأ في باديتها عند بني سعد المجاورة للطائف.

والفارق بين بحثي وهذه البحوث هو أنني تعرضت للغة هذيل في القرآن الكريم وحاولت رصدها، بينما هذه البحوث تناولت لغة هذيل وظواهرها النحوية والصرفية وأساليبها ودلالتها بشكل عام.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في تمهيد ومبحثين وخاتمة على النحو الآتي:

التمهيد، وفيه:

أولاً: التعريف بقبيلة هذيل وأماكن نزولها

ثانياً: التعريف بلغة هذيل وأهم خصائصها

المبحث الأول: لغة هذيل الواردة في القرآن الكريم

المبحث الثاني: خصائص لغة هذيل في القرآن الكريم

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد

أولاً: التعريف بقبيلة هذيل وأماكن نزولها

هذيل: قبيلة تنتسب لهذيل بن مدركة، بن إلياس بن مضر، فهي قبيلة عدنانية ومنازلهم قرب مكة.(١)

وهذيل من قبائل الحجاز العدنانية المهمة. وتنقسم الى قسمين: شمالي وجنوبي. وتقع ديار هذيل الشمالي في أطراف مكة، من جهة الشرق والجنوب، وبالأخص في أطراف مكة والطائف بقرب جبل برد، وجبل ذكا المشهور. وأما القسم الثاني فيدعى هذيل اليمن(٢).وكانت ديارهم بالسروات، وسراتهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف، وكان لهم أماكن ومياه في أسفلها من جهات نجد، وتهامة بين مكة والمدينة، ثم تفرقوا بعد الإسلام، وهم بطنان: سعد بن هذيل، ولحيان بن هذيل. ومن منازلهم وديارهم: عُرنة، عَرفة، بطن نُعمان. ومن جبالهم: مَكان المشعر، فَحل، عَماية. ومن أوديتهم: نخاة، الشامية، سعيا، حَلبة. ومن مياههم: المجاز، الرجيع، بئر معونة. ومن أيامهم: يوم خشاش، ووقعة الجُرف. وكانوا يعبدون مَناة بين مكة والمدينة، وصنم سعد، وصنمًا كان برهاط يحجون إليه، وقد هدمه عمرو بن العاص رضي الله عنه سنة ٥٨ (٣).

ثانياً: التعريف بلغة هذيل وأهم خصائصها

تعتبر لغة هذيل من اللغات العدنانية أو لهجات عرب الشمال التي أُخِذَ عنها لغة العرب، وهي التي ذكرها أبو نصر الفارابي(٣٣٩هـ) في كتابه الحروف «والذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس، وتميم، وأسد؛ فإن هؤلاء هم الذين عنهم أخذ أكثر ما أخذ ومعظمه. وعليهم اتكل في الغريب، وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن

(١) انظر؛ ابن حزم، علي بن أحمد ، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام هارون (مصر: دار المعارف، ١٩٦٢)، ط١، ص: ١٩٦.

(٢) انظر؛ كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٥)، ط٧، ج:٣، ص:١٢١٣.

(٣) انظر؛ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، ج:٣، ص:١٢١٣، وانظر؛ النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي، نهاية الأرب في فنون الأدب، (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٣٢٣ه)، ط١، ج:١٦، ص:٥.

غيرهم من سائر قبائلهم، وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكانِ البَراري مِمَّن كان يسكنُ أطرافَ بلادهم المُجاورةِ لسائر الأمم الذين حولهم»[١]؛ ولم يأخذ العرب عن لغة عرب الجنوب (القحطانية) إلا لغة طيئ التي سكنت شمال وسط الجزيرة العربية، ويدل على ذلك قول أبي عمرو بن العلاء (١٥٤هـ) : ما لسانُ حِمْير وأقاصي اليمن لساننا ولا عربيتهم عربيتنا[٢]، ولو رجعنا إلى لغة هذيل سنجد قرب منازلها من مكة والتي كانت فيها لغة قريش "التي أجمَعَ علماؤنا بكلام العرب، والرُّواةُ لأشعارهم، والعلماءُ بلُغاتهم وأيامهم ومَحالّهم أن قُرَيشاً أفصحُ العرب ألْسنةً وأصْفاهم لغةً. وذلك أن الله جل ثناؤه اختارهم من جميع العرب واصطفاهم واختار منهم نبيَّ الرحمة محمداً ﷺ فجعل قُريشاً قُطَّان حَرَمِه، وجيران بيته الحرام، ووُلاتَهُ. فكانت وُفود العرب من حُجاجها وغيرهم يَفِدون إِلَى مكة للحج، ويتحاكمون إِلَى قريش فِي أُمورهم. وَكَانَتْ قريش تعلمهم مَناسكَهم وتحكُمُ بَيْنَهم. وَكَانَتْ قريش، مع فصاحتها وحُسن لغاتها ورِقَّة ألسنتها، إِذَا أتتهُم الوُفود من العرب تخيّروا من كلامهم وأشعارهم أحسنَ لغاتهم وأصفى كلامهم. فاجتمع مَا تخيّروا من تِلْكَ اللغات إِلَى نَحائزهم وسَلائقهم الَّتِي طُبعوا عَلَيْهَا. فصاروا بذلك أفصح العرب" [٣].

هذا بالإضافة ما اجتمع فيها من الخطباء والرماة والعداؤون حتى قال أبو اليقظان: "وليس في هذيل إلا شاعر أو رام أو شديد العدو"[٤]، وقد سئل شاعر الرسول ﷺ حسان بن ثابت: من أشعر الناس؟ فقال: حيا أم رجلا؟ قالوا: حيا. قال: هذيل أشعر الناس حيا[٥].

(١) المقصود بذلك عرب البصرة والكوفة الذين انشغلوا بجمع لغة العرب من سنة ٩٠ هجرية إلى سنة ٢٠٠ هجرية. انظر؛ أبو نصر الفارابي، أبو نصر محمد بن محمد، الحروف، تحقيق: محسن مهدي، (بيروت: دار المشرق)، ص:١٤٨.

(٢) (١) انظر؛ ابن سلام الجمحي، محمد بن سلاّم، طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود شاكر، (جدة: طبع دار المدني)، ج:١، ص:١١، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة، تحقيق: فؤاد علي منصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ط١، ج:١، ص: ١٣٧.

(٣) انظر؛ القزويني بن فارس، أحمد ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ط١، ص:٢٨.

(٤) انظر؛ الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٣هـ)، ط١، ج:١، ص: ١٥٦.

(٥) انظر؛ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ)، ط١، ج:٤، ص:١٦٥١، وابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ) ط١، ج:١، ص: ١١٠.

وديوان الهذليين هو ديوان القبائل الوحيد الذي وصل إلينا. وقد ذكر حسّان بن ثابت أن عدد شعراء هذيل في عصره كان أكثر من ثلاثين شاعرا، ومن الأشعار التي وصلت إلينا نعرف أكثر من مائة شاعر هذلي، ولسبعة منهم- فقط- أكثر من مائة بيت، أما سائرهم فلم تصل لهم إلا قطع قصيرة من قصائد طوال، وكان الشافعي (٢٠٤هـ) معجبا بشعر الهذليين، وراوية له، وقيل: إنه عرف نحو عشرة آلاف بيت لهم(١).

وليس كل ما ورد في لغة هذيل ورد في القرآن، فعلى سبيل المثال (متى) اسم يدل على الاستفهام أو الشرط يفيد معنى الزمن في كليهما فمن الاستفهام قوله تعالى ﴿مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٤]، ومن الشرط قول الحطيئة:

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره ... تجد حطبا جزلا ونارا تأججا(٢)

أما لغة هذيل في (متى) فهي استعمالها حرفا بمعنى (من) الجارة فتعمل عملها وبمعناها سمع من قولهم (أخرجها متى كمه) أي من كمه وروى:

شربن بماء البحر ثم ترفعت ... متى لجج خضر لهن نئيج(٣)

أراد من لجج فخرجت في لغتهم عن الاسمية والاستفهام والشرطية. والقرآن الكريم لم تقع (متى) فيه إلا استفهامية(٤)

(١) انظر؛ سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٨هـ)، ط١، ج:١، ص: ٦٦.

(٢) انظر؛ الحطيئة، جرول بن أوس، ديوان الحطيئة، بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق: نعمان طه، (القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٨هـ)، ط١، ص:٨٦.

(٣) انظر؛ شعراء هذيل، ديوان الهذليين، ترتيب: محمّد محمود الشنقيطي، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٥)، ط٢، ج:١، ص: ٥١.

(٤) انظر؛ المرادي، بدر الدين، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد فاضل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ)، ط١، ص: ٥٠٥، بتصرف.

المبحث الأول
لغة هذيل الواردة في القرآن الكريم

سورة البقرة:

١- ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ﴾ [البقرة: ١٧]

لغة هذيل حذف النون في (الذين) تخفيفا لطوله بالصلة توسعا، حيث عاد الضمير عليه جمعا في قوله (ذهب الله بنورهم) والعلماء لهم تخريجات فبعضهم يرى أن (الذي) اختصار (الذين) عند هذيل وهو مفرد لفظا ومجموع معنى، وبعضهم يرى أن (الذي) ناب عن الجمع لتضمنه معنى الجزاء كقوله تعالى ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الزمر: ٣٣] أنه أريد به الجنس. ومثال المقصود به الجنس قوله ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ وقوله ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥][(١)].

وبعضُ العربِ يجعلُ «الذين» و «الذي» بمنزلةِ الواحدِ، فيقولُ: مررت بالذي قالوا ذاك. وحذف النون من (الذين) واختصارها إلى (الذي) في لغة هذيل يخلصنا من مشكلة عود الضمير جمعا ومفردا على (الذي) في بعض الأساليب العربية قرآنية كانت أو غير قرآنية[(٢)]. قال الأشهب بن رميلة:

فَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُم ... هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ جَعْفَرِ

يريد: الذين، فحذف النون تخفيفًا[(٣)].

٢- ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ ﴾ [البقرة: ٣٨]

وقرئ: فمن تبع هُدَىَّ، على لغة هذيل، فلا خوف- بالفتح[(٤)].

(١) انظر؛ إسماعيل، عبد الرحمن محمد، أبرز خصائص لغات هذيل، مجلة معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ع٢، ١٤٠٤هـ، ص:٢٢١.

(٢) انظر؛ المرجع السابق، ص:١٣.

(٣) انظر؛ ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ط١، ج:٢، ص: ١٩٠.

(٤) انظر؛ الزمخشري، محمود بن عمر، تفسير الكشاف، تحقيق: مصطفى حسين أحمد، (القاهرة: دار الريان للتراث، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ)، ط٣، ج:١، ص: ١٣٠.

وقرأ عاصم الجحدري وعبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبو الطفيل: هُدَيَّ" وهو لغة هذيل يقولون: هُدَيَّ وَعَصَيَّ وَمَحْيَيَّ[١]. وأنشد النحويون لأبي ذؤيب يرثي بنيه [٢]:

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ ... فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِ جنب مصرع[٣].

وعلة هذه اللغة أن ياء الإضافة من شأنها أن يكسر ما قبلها، فلما لم يصح في هذا الوزن كسر الألف الساكنة أبدلت ياء وأدغمت[٤] .

٣- ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَآ ﴾ [البقرة: ١٠٢]

ولغة هذيل وثقيف "عتى" بالعين غير المعجمة[٥].

وهذه القراءة كانت لابن مسعود (عَتَّى حِين) بلغة هذيل، وهي الفحفحة قبل أن يجمع أمير المؤمنين عثمان- رضي الله عنه – الناس على مصحف واحد، وقد أنكر عليه عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وكتب إليه: "إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل، فأقرئ الناس بلغة قريش، ولا تقرئهم بلغة هذيل"[٦].

---

(١) انظر؛ النَّحَّاس، أحمد بن محمد، إعراب القرآن، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ط١، ح:١، ص:٤٨، وابن جني، أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (مصر: طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٦ - ١٣٨٩ ه)، ط١، ج:١، ص:٧٦.

(٢) انظر؛ ديوان الهذليين، ج:١، ص:٢.

(٣) (هوي): يريد هواى أي ماتوا قبلي وكنت أحب أن أموت قبلهم. (وأعنقوا لهواهم) جعلهم كأنهم هووا الذهاب إلى المنية لسرعتهم إليها وهم لم يهووها. (فتخرموا) أي أخذوا واحدا واحدا. انظر؛ القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ)، ط٢، ج:١، ص: ٣٢٨.

(٤) انظر؛ المحرر الوجيز، لابن عطية، ج:١، ص:١٣٢، والجامع لأحكام القرآن، ج:١، ص: ٣٢٨.

(٥) انظر؛ المحرر الوجيز، لابن عطية، ج:٢، ص:٥٤.

(٦) أخرجه ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، الوقف والابتداء، تحقيق محي الدين رمضان، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩٠ه) ط١، ج:١، ص: ١٣، وأورده ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج وتصحيح: محب الدين الخطيب، (مصر: الدار السلفية، ١٣٨٠ه)، ط١، ج:٩، ص: ٢٧، ابن عبد البر، أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي، التمهيد، تحقيق: بشار عواد وآخرون، (لندن: طبع مؤسسة الفرقان، ١٤٣٩ه)، ط١، ج:٤، ص: ٥٨٩، وقال محققه: أخرجه ابن شبَّة في تاريخ المدينة:ج٢، ص: ٧١١،ج:٣، ص: ١٠١٠، والخطيب البغدادي في تاريخ مدينة السلام، ج: =

٤ - ﴿ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [البقرة: ١٠٢]

وقرأ الحسن والزهري وقتادة «المرء» براء مكسورة خفيفة، وروي عن الزهري تشديد الراء، وقرأ ابن أبي إسحاق «المرُء» بضم الميم والهمز وهي لغة هذيل، وقرأ الأشهب العقيلي «المرء» بكسر الميم وهمزة، ورويت عن الحسن، وقرأ جمهور الناس «المرء» بفتح الميم وهمزة[١].

٥- ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]، والعنت الإثم بلغة هذيل[٢]هنا، و﴿خَشِيَ ٱلْعَنَتَ﴾ [النساء: ٢٥] بالنساء، وبالتوبة: ﴿مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وبالحجرات: ﴿لَعَنِتَّمْ﴾ [الحجرات: ٧]

٦- ﴿وَإِنْ عَزَمُوا۟﴾ [البقرة: ٢٢٧] حققوا بلغة هذيل[٣].

٧- ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٦٠]. قال بعضهم: معناه: أَمِلْهُنَّ، وهي لغة هُذَيْل وسُليم، وأنشد الكسائي:

وفرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ ... على اللَّيتِ قِنْوَان الكُرُوم الدَّوَالحِ

أي: تثنيه، وتميله من كثرته [٤].

= ٤، ص: ٦٤ من طريقين عن هشيم بن بشير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه عن جدِّه، به. وإسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب.

(١) انظر؛ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، ج:١، ص: ١٨٥، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:١، ص:٥٣٢، وعضيمة، محمد عبد الخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، (القاهرة: دار الحديث، د.ت)، ج:٥، ص: ٥٨١.

(٢) انظر؛ أبو عبيد، القاسم بن سلام، لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، تحقيق: الدكتور عبد الحميد طلب، (الكويت: مطبوعات جامعة الكويت، ١٤٠٤هـ) ط١، ص:٥٩، وابن حسنون، أبو أحمد السامري، اللغات في القرآن، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (القاهرة: مطبعة الرسالة، ١٣٦٥ه)، ط١، ص:٣٠، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، معترك الأقران في إعجاز القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ه) ط١،ج:١، ص: ١٥٢، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الاتقان في علوم القرآن للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤ه)، ط١، ج:٢، ص:١١٠.

(٣) انظر، لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم لأبي عبيد القاسم بن سلام، ص: ٦٠، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٢١، ابن الهائم، أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، التبيان في تفسير غريب القرآن، تحقيق: ضاحي عبد الباقي محمد، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٣ه)، ط١، ص: ١٠٨، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢.

(٤) انظر؛ الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: عدد من الباحثين، (جدة: دار التفسير، ١٤٣٦ه)، ط١، ج:٧، ص: ٢١٢.

٨ - ﴿ صَلْدًا ﴾ [البقرة: ٢٦٤] نقيا بلغة هذيل[١].

قال النقاش: الصلد الأجرد بلغة هذيل[٢].

٩- ﴿ فَنِعِمَّا ﴾ [البقرة: ٢٧١] قال سيبويه: وأما قول بعضهم في القراءة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ [النساء: ٥٨] فحرك العين فليس على لغة من قال نعم فأسكن العين، ولكنه على لغة من قال نعم فحرك العين. وحدثنا أبو الخطاب أنها لغة هذيلٍ، وكسروا كما قالوا لعبٌ. وقال طرفة:

ما أقلت قـــــدمٌ ناغلـــها ... نِعِمَ الساعُونَ في الحيِّ الشُّطُرْ [٣]

وذكر الفراء أن "هُذيْلٌ وبنو كِنَانَةَ يقولون: نَعِمَ، يريدون: نَعَمْ، وسائر العرب يقولون: نَعَمْ، وحُكِيَتْ عن عُمَرَ: «نَعِمْ».

حدَّثني محمدٌ، قال: حدَّثنا الفرَّاءُ، قال: حدثني بعض المَشْيَخَةِ، عن الأعمش أو منصورٍ -الشَّكُ من الفَرَّاءِ-، قال: قيل لشَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ: يا أبا وائِل، أَشَهِدتَ صِفِّينَ؟ قال: نَعِمْ، وبِئْسَتِ الصِّفُّونَ.

حدَّثني محمدٌ، قال: حدَّثنا الفرَّاءُ، قال: حدَّثني بعض المَشْيَخَةِ، قال: حدَّثني بعض ولد الزُّبَيْرِ، قال: ما كنت أسمع أشياخَ قُرَيْشٍ يقولون إلا: نَعِمْ.

وسمعتُ أبا أُناس يقول: كان أبي إذا سمع رجلًا يقول: نَعَمْ؛ قال: نَعَمٌ وشَاءٌ، إنما هي: نَعِمْ"[٤].

---

(١) انظر؛ لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم لأبي عبيد القاسم بن سلام، ص: ٦٢، وفي الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي؛ الأصلد الأجرد بلغة هذيل، ج: ٣، ص: ٣١٣.

(٢) انظر؛ المحرر الوجيز، لابن عطية، ج:١، ص:٣٨٥.

(٣) انظر؛ سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ه)، ط٣، ج:٤، ص: ٤٣٩، والمحرر الوجيز، لابن عطية، ج:١، ص:٣٦٦.

(٤) انظر؛ الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، كتاب فيه لغات القرآن، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، (د.ط) ، ص: ٦٥، وابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم الضامن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ه)، ط١، ج:٢، ص: ٥٢، والصحاري، سلمة بن مسلم العوتبي، الإبانة في اللغة العربية، تحقيق: عبد الكريم خليفة وآخرون، (مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤٢٠ه)،ط٢، ج:٤، ص:٣٧٤.

سورة آل عمران:

١ - ﴿ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [آل عمران: ١١٨]، والعنت: الإثم بلغة هذيل[١].

٢ - ﴿ مِّن فَوْرِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٢٥]

ومعنى من فورهم: من سفرهم. هذا قاله ابن عباس. أو من وجههم هذا قاله: الحسن، وقتادة، والسدي. قيل: وهي لغة هذيل، وقيس، وغيلان، وكنانة: أو من غصبهم هذا قاله: مجاهد، وعكرمة، والضحاك، وأبو صالح مولى أم هانىء[٢] أو معناه في نهضتهم هذه قاله: ابن عطية[٣]. أو المعنى من ساعتهم هذه قاله الزمخشري[٤].

٣ - ﴿ مِنْ عَزْمِ ﴾ [آل عمران: ١٨٦]

وقال مؤرج: العزم: الحزم، بلغة هذيل. والحزم والعزم أصلان، وما قاله المبرد من أن العين قلبت حاء ليس بشيء، لا طراد تصاريف كل واحد من اللفظين، فليس أحدهما أصلا للآخر[٥].

سورة النساء:

١- ﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ﴾ [النساء: ١١]

(فَلِأُمِّهِ)تقرأ بضم الهمزة وهي أكثر القراءَات، وتقرأ بالكسر "فلِإمِّهِ"، فأما إذا كان قبل الهمزة غير كسْرٍ، فالضم لا غيْر، مثل قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ [المؤمنون: ٥٠] لا يجوز وإمَّه، وكذلك قوله: ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾ [المجادلة: ٢]، وإنما جاز "لِإمِّه" و ﴿ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا ﴾ [القصص: ٥٩] بالكسر، لأن قبل الهمزة كسرة.فاستثقلوا الضمة

(١) انظر؛ لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، لأبي عبيد، ص: ٥٩، والاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، ج:٢، ص:١١٠.

(٢) (١) انظر؛ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:٣، ص: ٣٣٤.

(٣) انظر؛ المحرر الوجيز لابن عطية، ج:١، ص:٥٠٤.

(٤) انظر؛ تفسير الكشاف للزمخشري، ج:١، ص: ٤١١.

(٥) انظر؛ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:٨، ص:٤١٦.

بعد الكسْرةِ، وليس في كلام العرب مثل: "فِعُل" بكسر الفاءِ وضم العيْن، فلما اختلطت اللام بالاسم شُبهَ بالكلمة الواحدة، فأبدل من الصفَة كسرة[١].

وكَسْرُ همزة «أم» بعد الكسرة أو الياء حكاه سيبويْهِ لُغَةً عن العرب، ونَسَبَها الكِسائِي والفرَّاء إلى «هوازن» و «هذيل»[٢].

٢- ﴿مُرَٰغَمًا﴾ [النساء: ١٠٠]

منفسحا بلغة هذيل[٣]وَأخرج الطستي فِي مسَائِله عَن ابْن عَبَّاس أن نَافِع بن الْأَزْرَق سَأَلَهُ عَن قَوْله ﴿مُرَٰغَمًا﴾ قَالَ: منفسحاً بلغَة هُذَيْل. قَالَ: وَهل تعرف الْعَرَب ذَلِك قَالَ: نعم أما سَمِعت قَول الشَّاعِر:

واترك أَرض جهرة إن عِنْدِي ... رَجَاء فِي المراغم والتعادي[٤].

سورة الأنعام:

١ - ﴿مِّدۡرَارًا﴾ [الأنعام: ٦]. مدرارا: متتابعا بلغة هذيل، وكذلك في سورة هود ونوح[٥].

---

(١) انظر؛ الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨)، ط١، ج:٢، ص:١٨.

(٢) انظر؛ الواحدي، علي بن أحمد، التفسير البسيط، تحقيق: مجموعة من الطلبة، (الرياض: عمادة البحث العلمي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠ه)، ط١، ج:٦، ص: ٣٥٩، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٣١، وابن عادل الحنبلي، أبو حفص سراج الدين، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ط١، ج:٦، ص: ٢١٦.

(٣) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص: ٦.

(٤) انظر؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، (بيروت: دار الفكر)، ج:٢، ص:٦٥٠.

(٥) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص: ٦، واللغات في القرآن، لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٢٦، والواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، التفسير البسيط، تحقيق: مجموعة من الطلبة، (الرياض: عمادة البحث العلمي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠ه)، ط١،ج: ٨، ص: ٢٠، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص:٥٥، ومعترك القرآن في إعجاز القرآن للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢، والاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، ج:٢، ص:١١٠.

سورة المائدة:

١-﴿مُّلُوكًا﴾ [المائدة: ٢٠] يعني أحرارا بلغة هذيل وكنانة[١] وجعلكم أخيارا؛ والملوك: الأخيار بلغَة هُذَيْل وكنانة[٢].

سورة الأنعام:

١- ﴿يَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١١٦]، وفي كتاب "غريب القرآن" لابن عباس: (يخرصون) يكذبون بلغة هذيل[٣].

٢- ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ [الأنعام: ١٦٢]

وقرأ السبعة سوى نافع و «محياي ومماتي» بفتح الياء من «محياي» وسكونها من «مماتي»، وقرأ نافع وحده و «محياي» بسكون الياء من «محياي»، قال أبو علي الفارسي وهي شاذة في القياس لأنها جمعت بين ساكنين، وشاذة في الاستعمال، ووجهها أنه قد سمع من العرب: التقت حلقتا البطان ولفلان ثلثا المال، وروى أبو خليد عن نافع و«محياي» بكسر الياء، وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى والجحدري «ومَحْيِيَّ» بإبْدال «الألف» «ياء»، وإدغَامِها في ياء المُتَكلِّم، وهي لُغة هُذَيْل، أنشد عليها قول أبي ذُؤَيْب:

سَبَقُوا هَوَيَّ وأعْنَاقُوا لِهَوَاهُمُ ... فَتُخُرِّمُوا ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرعُ[٤]

---

(١) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص: ٦، واللغات في القرآن، لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٢٥، والكرماني، أبو القاسم برهان الدين محمد بن حمزة بن نصر، غرائب التفسير وعجائب التأويل، (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، د.ت) ج:١، ص: ٣٢٥، والكرماني، أبو القاسم محمود بن حمزة، لباب التفاسير، تحقيق: مجموعة من الباحثين (د.ط)، ص:٤٩، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص: ١٤٩، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢.

(٢) انظر؛ السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، (الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ) ط١،ج:١، ص: ٢٥.

(٣) انظر؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ط١،ج:٢، ص: ٣٣٩، وانظر؛ ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ)، ط١، ص:١٩٨؛ وفيه: (يخرصون) يحدسون ويحزرون اهـ. وبكلا المعنيين جاءت اللغة كما في لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، تحقيق: اليازجي، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ط٣، ج:٧، ص:٢١.

(٤) انظر؛ اللباب في علوم الكتاب لابن عادل، ج:٨، ص:٥٣٧.

سورة الأعراف:

١ - ﴿ ٱلسُّوٓءُ ﴾ [الأعراف: ١٨٨] وفي هود ﴿ بِسُوٓءٍ ﴾ [هود: ٥٤] قال مؤرج السدوسي: السوء الجنون بلغة هذيل(١).

سورة الأنفال:

١- ﴿ بَنَانٍ ﴾ [الأنفال: ١٢]

وَأخرج الطستي عَن ابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنْهُمَا أَن نَافِع بن الْأَزْرَق قَالَ لَهُ: أَخْبرنِي عَن قَوْله تَعَالَى ﴿ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ قَالَ: أَطْرَاف الْأَصَابِع وبلغة هُذَيْل الْجَسَد كُله، قَالَ: فأنشدني فِي كلتيهما قَالَ: نعم أما أَطْرَاف الْأَصَابِع فَقَوْل عنترة الْعَبْسِي:

فَنعم فوارس الهيجاء قومِي إِذا علق الأعنة بالبنان

وَقَالَ الْهُذلِيّ فِي الْجَسَد: لَهَا أَسد شاكي البنان مقذف لَهُ لبد أَظْفَاره لم تقلم(٢).

٢-﴿ فُرۡقَانًا ﴾ [الأنفال: ٢٩] مخرجا بلغة هذيل(٣).

٣-﴿ حَرِّضِ ﴾ [الأنفال: ٦٥] حض بلغة هذيل(٤).

سورة التوبة:

١- ﴿ وَلِيجَةً ﴾ [التوبة: ١٦] الوليجة: بطانة بلغة هذيل(٥).

---

(١) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص: ٦، واللغات لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٢٨، والمحرر الوجيز، لابن عطية، ج:٢، ص:٤٨٥، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:٥، ص:٢٤٢، والثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الجواهر الحسان، تحقيق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ه)، ط١، ج:٣، ص: ١٠١.

(٢) انظر؛ الدر المنثور للسيوطي، ج:٤، ص:٣٥

(٣) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص: ١١٢، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري ، ص:٢٨، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢، والاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، ج:٢، ص:١١٠.

(٤) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص: ١١٩، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢، والاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، ج:٢، ص:١١٠.

(٥) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص: ١٢٢، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٢٩، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢، والاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، =

٢- ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ [التوبة: ٢٨] يعني فاقة بلغة هذيل(١).

٣ - ﴿انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٨]،﴿إِلَّا تَنفِرُوا﴾ [التوبة: ٣٩]. ﴿انفِرُوا﴾ [التوبة: ٤١]

﴿لَا تَنفِرُوا﴾ [التوبة: ٨١] اغزوا بلغة هذيل(٢).

٤ - ﴿السَّائِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢] الصائمون بلغة هذيل، وكذا (سائحات) أي صائمات(٣).

سورة يونس:

١ - ﴿غُمَّةً﴾ [يونس: ٧١] شبهة بلغة هذيل(٤).

= ج:٢، ص:١١٠، والكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي، الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص:٩٥٩، ونسبها إلى كنانة، ابن عقيلة، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، لمحمد بن أحمد بن سعيد شمس الدين، تحقيق: مجموعة من الباحثين، (الشارقة: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة، ١٤٢٧هـ)، ط١، ج:٩، ص: ٢٩٧.

(١) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص: ١٢٣، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص:١٨٠، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥، والاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، ج:٢، ص:١١٠، والزيادة والإحسان لابن عقيلة، ج:٩، ص: ٢٩٧.

(٢) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص: ١٢٢، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢، والاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، ج:٢، ص:١١٠، والزيادة والإحسان لابن عقيلة، ج:٩، ص: ٢٩٧.

(٣) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص: ١٢٤، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص:٣٠، ومكي بن أبي طالب، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني، الهداية إلى بلوغ النهاية، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، (الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ)، ط١، ج:٤، ص: ٣١٦٧؛ وقال مكي: ومعنى "السائحون" الصائمون روي ذلك عن النبي ﷺ، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢، والاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، ج:٢، ص:١١٠.

(٤) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص: ١٢٨، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص:٣٠، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص:١٨٧، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢.

٢ - ﴿ بِبَدَنِكَ ﴾ [يونس: ٩٢] بدرعك بلغة هذيل(١).

سورة هود:

١ - ﴿ حَنِيذٍ ﴾ [هود: ٦٩] ما يُشوى بخذٍّ في الارض بلغة العمالقة، وما يشوى بالحجارة بلغة هذيل(٢).

٢ - ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ ﴾ [هود: ٧١]

وَأخرج ابْن جرير وَابْن الْمُنْذر وَابْن أبي حَاتِم عَن ابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنْهُمَا فِي قَوْله ﴿ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ قَالَ: هُوَ ولد الْوَلَد. وَأخرج ابْن الْأَنْبَارِي فِي كتاب الْوَقْف والابتداء عَن حسان بن أبحر قَالَ: كنت عِنْد ابْن عَبَّاس فَجَاءَهُ رجل من هُذَيْل فَقَالَ لَهُ ابْن عَبَّاس: مَا فعل فلَان قَالَ: مَاتَ وَترك أَرْبَعَة من الْوَلَد وَثَلَاثَة من الوراء، فَقَالَ ابْن عَبَّاس: ﴿ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ قَالَ: ولد الْوَلَد. وَأخرج ابْن الْأَنْبَارِي عَن الشّعبِيّ رَضِي الله عَنهُ فِي قَوْله ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ قَالَ: ولد الْوَلَد(٣).

٣ - ﴿ وَحَصِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٠]، يعني منحدر من الأرض بلغة العمالقة، وما سوى الأرض بلغة هذيل(٤).

٤ - ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [هود: ١٠٥].

قرأ أبو عمرو والكسائي ونافع «يأتي» بإثبات الياء وصلاً وحَذْفها وقفاً. وقرأ ابن كثير بإثباتها وصلاً ووقفاً، وباقي السبعة قرؤوا بحذفها وصلاً ووقفاً. وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة بغير ياء لا في الوصل، ولا في الوقف. وقد وَرَدَت المصاحف بإثباتها وحذفها: ففي

(١) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص: ١٢٩، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص: ١٨٧، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢.

(٢) انظر؛ اللغات في القرآن، لابن حسنون، أبو أحمد السامري ، ص: ٣١.

(٣) انظر؛ ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، إيضاح الوقف والابتداء، تحقيق: محي الدين رمضان، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩٠هـ)، ط١، ج:١، ص:٧٣، والأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ)، ط١، ص: ٦٩، والتفسير البسيط للواحدي، ج: ١١، ص: ٤٧٨، والدر المنثور للسيوطي، ج:٤، ص:٤٥٢.

(٤) انظر؛ لغات القبائل الواردة في القرآن لأبي عبيد، ص:١٤١.

مصحف أُبَي إثباتُها، وفي مصحف عثمان حَذْفُها، وإثباتُها هو الوجه لأنها لام الكلمة وإنما حذفوها في القوافي والفواصل لأنها محلُّ وقوف وقالوا: لا أَدْرِ، ولا أبالِ. وقال الزمخشري: «والاجتزاءُ بالكسرة عن الياءِ كثيرٌ في لغة هُذَيْل» وأنشد ابن جرير في ذلك:

كفَّاك كفٌّ ما تُليـــقُ دِرْهماً ... جُوْداً وأخرى تُعْطِ بالسيف الدَّما[1].

٥ - ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ﴾ [هود: ١٠٨].

قرأ الأخوان[2] وحفص «سُعِدُوا» بضم السين، والباقونَ بفتحها الْأولى مِنْ قولهم «سَعَدَه اللَّه»، أي: أسعده، حكى الفراء عن هُذَيل أنها تقول: سَعَده اللَّه بمعنى أَسْعد. وقال الجوهري: «سَعِد فهو سعيد كسَلِمَ فهو سليم، وسُعِد فهو مسعود». وقال ابن القشيري: «وَرَدَ سَعَده اللَّه فهو مَسْعود، وأسعد فهو مُسْعَد».

وقيل: يُقال: سَعَده وأَسْعده فهو مَسْعود، استَغْنوا باسم مفعول الثلاثي. وحُكي عن الكسائي أنه قال: «هما لغتان بمعنىً»، يعني فَعَل وأَفْعل، وقال أبو عمرو بن العلاء: «يُقال: سُعِد الرجل كما يُقال جُنَّ». وقيل: سَعِده لغة.

وقد ضَعَّف جماعةٌ قراءةَ الأخَوين، قال المهدوي: مَنْ قرأ «سُعِدوا» فهو محمولٌ على مَسْعود، وهو شاذ قليل، لأنه لا يُقال: سَعَده اللَّه، إنما يقال: أسعده اللَّه. وقال بعضُهم: احتجَّ الكسائي بقولهم: «مسعود».

قيل: ولا حُجَّةَ فيه، لأنه يُقال: مكان مسعود فيه ثم حُذِف «فيه» وسُمِّي به. وكان عليّ بن سليمان يتعجَّب مِنْ قراءة الكسائي: «سُعِدوا» مع علمه بالعربية، والعجبُ مِنْ تعجُّبه. وقال مكي: «قراءةُ حمزةَ والكسائي» سُعِدوا «بضم السين حملاً على قولهم:» مسعود «وهي لغةٌ قليلة شاذة، وقولهم:» مَسْعود «إنما جاء على حذف الزوائد كأنه مِنْ أسعده اللَّه،

(١) انظر؛ الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢هـ)، ط١، ج:١٢، ص: ٥٧٦، والسمين الحلبي، أحمد بن يوسف ، الدر المصون للسمين، تحقيق: أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم)، ج:٦، ص: ٣٨٧، وابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، (مصر: طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ط٤، ج: ٣، ص:٩٢، والمعنى: أراد وصفه بالجود، وبعدم حبس الدراهم، وبالغلظة على عدوه.

(٢) الأخوان: هما حمزة والكسائي. والابنان: هما ابن كثير وابن عامر. والكوفيون: هم عاصم، وحمزة، والكسائي. والنحويان: هما أبو بكر والكسائي. الحرميان: هما نافع وابن كثير حال اتفاقهما.

ولا يُقال: سَعَدَه اللَّه، وهو مثل قولهم: أجنَّه اللَّه فهو مجنون، أتى على جَنَّه اللَّه، وإنْ كان لا يُقال ذلك، كما لا يقال: سَعَده اللَّه».

وضَمُّ السين بعيدٌ عند أكثر النحويين إلا على حذف الزوائد. وقال أبو البقاء: «وهذا غيرُ معروفٍ في اللغة ولا هو مقيسٌ»[(١)].

٦ - ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ ﴾ [هود: ١١١].

هذه الآية كما قال السمين الحلبي في الدر المصون "مما تَكَلَّم الناسُ فيها قديماً وحديثاً، وعَسُر على أكثرِهم تلخيصُها قراءةً وتخريجاً" والذي يهمنا هنا «لَمَّا» بمعنى «إلا» بنص الخليل وسيبويه على ذلك، ونصره الزجاج، قال بعضهم: «وهي لغة هُذَيْل يقولون: سألتك باللَّه لمَّا فعلت أي: إلا فعلت». وقد أنكر الفراء وأبو عبيد وردَ «لمَّا» بمعنى إلا، قال: أبو عبيد: «أمَّا مَنْ شدَّد» لمَّا «بتأويل» إلا «فلم نجدْ هذا في كلامِ العرب، ومَنْ قال هذا لزمه أن يقولَ: «قام القوم لمَّا أخاك» يريد: إلا أخاك، وهذا غيرُ موجودٍ.

وقال الفراء: وأمَّا مَنْ جَعَلَ «لَمَّا» بمنزلة «إلا» فهو وجهٌ لا نعرفه، وقد قالت العربُ في اليمن: «باللَّه لمَّا قمت عنا»، و«إلا قمت عنا»، فأمَّا في الاستثناء فلم نَقُلْه في شعر ولا في غيره، ألا ترى أن ذلك لو جاز لسمعْتَ في الكلام: «ذهب الناس لمَّا زيداً»[(٢)]

فأبو عبيد أنكر مجيء «لمَّا» بمعنى «إلا» مطلقاً، والفراء جَوَّز ذلك في القسم خاصةً، وتبعه الفارسي في ذلك فإنه قال في تشديد «لمَّا» في هذه الآية: «لا يصلح أن تكون بمعنى «إلا»؛ لأن «لَمَّا» هذه لا تفارق القسم» وردَّ الناس قوله بما حكاه الخليل وسيبويه، وبأنها لغة هُذَيْل مطلقاً، وفيه نظرٌ، فإنهم لمَّا حَكَوا اللغة الهذيلية حَكَوْها في القسم كما تقدم مِنْ نحو: «نَشَدْتُك باللَّه لمَّا فعلت» و «أسألك باللَّه لمَّا فعلت»[(٣)].

(١) الدر المصون للسمين الحلبي، ج: ٦، ص: ٣٨٩.

(٢) انظر؛ الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح الشلبي، (مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة)، ط١، ج:٢، ص: ٢٩.

(٣) انظر؛ معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج:٣، ص: ٨١، وابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، (بيروت: دار الشروق،١٤٠١هـ)، ط٤.ص:٣٦٨، وأبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، (دمشق، بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ)، ط٢، ج:٦، ص: ١٤٩، والدر المصون للسمين الحلبي، ج:٦، ص: ٤٠٨-٤٠٩.

سورة يوسف:

١- ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [يوسف: ٣٥]

وفي قراءة ابن مسعود: عتى حين، وهي لغة هذيل. وعن عمر رضي الله عنه أنه سمع رجلا يقرأ «عتى حين» فقال: من أقرأك؟ قال: ابن مسعود. فكتب إليه: إن الله أنزل هذا القرآن فجعله عربيا وأنزله بلغة قريش، فأقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل، والسلام[١].

٢- ﴿ وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾ [يوسف: ٧٦]

وقرأ الحسن من وُعَاءِ بضم الواو، وجاء كذلك عن نافع. وقرأ ابن جبير: من إِعَاءِ بإبدال الواو المكسورة همزة كما قالوا: إِشَاحٌ وإِسَادَةٌ في وشاح ووسادة، وذلك مطرد في لغة هذيل، يبدلون من الواو المكسورة الواقعة أولا همزة[٢].

سورة الرعد:

١ - ﴿ أَفَلَمْ يَأْئَسِ ﴾ [الرعد: ٣١]، أي: ألم يعلم، أي: أن ييأس في لغة هذيل بمعنى يعلم[٣].

سورة النحل:

١- ﴿ تَخَوُّفٍ ﴾ [النحل: ٤٧]

وقال سعيد بن المسيب: بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر فقال: أيها الناس! ما تقولون في قوله تعالى: ﴿ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ فسكت الناس، فقام شيخ فقال:

(١) انظر؛ الضَّرير، مُحَمَّد بن سَعْدَان، الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تحقيق: أبو بشر محمد خليل الزروق، (دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ١٤٢٣ه)، ط١، ص:٦٩، وإيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباري، ج:١، ص:١٣، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، ج: ١، ص: ٣٤٣، والمحرر الوجيز، لابن عطية، ج:٣، ص:٢٣٤، وتفسير الكشاف للزمخشري، ج: ٢، ص:٤٦٢.

(٢) انظر؛ ابن جني، أبو الفتح عثمان، المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، (بيروت: دار إحياء التراث القديم، ١٣٧٣ه)، ط١، ص:٢٣٠، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:٦، ص:٣٠٦، والألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ه) ط١، ج:١، ص: ٢٧.

(٣) انظر؛ الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير الوسيط، (دمشق: دار الفكر، ١٤٢٢هـ)، ط١، ج:٢، ص:١١٦٨، وفي معترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢، نسبها إلى هوازن.

يا أمير المؤمنين! هذه لغتنا بني هذيل، التخوف: التنقص، فقال عمر رضي الله عنه هل تعرف العرب ذلك في أشعارهم؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي يصف ناقة:

تخوف الرحل منها تامكا قردًا ... كما تخوف عود النبعة السفن[١]

فقال عمر رضي الله عنه: عليكم بديوانكم لا تضلوا، قالوا وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم[٢].

٢- ﴿ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ ﴾ [النحل: ٥٨] يعني صار بلغة هذيل[٣].

٣ - ﴿ مُّفۡرَطُونَ ﴾ [النحل: ٦٢] يعني مُتركون بلغة هذيل[٤].

سورة الحجر:

١- ﴿ وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ١٤ ﴾ [الحجر: ١٤]

وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ، وَأَبُو حَيْوَةَ: يَعْرِجُونَ بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ فِي الْعُرُوجِ بِمَعْنَى الصُّعُودِ[٥].

---

(١) انظر؛ الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ج: ١٦، ص: ٥١، والجامع لأحكام القرآن، ج:١٠، ص: ١١٠، ونَسَبَ الزمخشريُّ في الكشاف البيتَ لزهير، ج:٢، ص:٦٠٢؛ وكأنه سهوٌ، فإنَّه لأبي كبير الهذلي، ويؤيد ذلك قول الرجل: «قال شاعرنا»، وكان هُذَلِيًّا كما حكاه صاحب الدر المصون السمين الحلبي، ج:٧، ص: ٢٢٥.

(٢) انظر؛ والجامع لأحكام القرآن، ج:١٠، ص: ١١٠، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ج:١٦، ص:٥٠، والتفسير البسيط للواحدي، ج:١، ص: ٤٠١، والنسفي عمر بن محمد، التيسير في التفسير، تحقيق: ماهر أديب حبوش وآخرون، (إسطنبول: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، ١٤٤٠هـ)، ط١، ج:٩، ص: ٢٧٤.

(٣) انظر؛ اللغات لأبي عبيد القاسم بن سلام، ص ١٥٩، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص:٣٣.

(٤) انظر؛ اللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص:٣٣.

(٥) انظر؛ مُنْتَجَب الدين الهمذاني، أبو يوسف المُنْتَجَب بن أبي العز بن رشيد، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، (المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع،١٤٢٧هـ)، ط١،ج:٤، ص: ٦٤، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:٦، ص:٤٧٠، والدر المصون للسمين الحلبي، ج:٧، ص: ١٤٨.

سورة الإسراء:

١ - ﴿ فَجَاسُواْ ﴾ [الإسراء: ٥] يعني فتخللوا الأزقة بلغة هُذيل[١].

٢ - ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ ﴾ [الإسراء: ٢٧] يعني المسرفين بلغة هذيل[٢].

٣ - ﴿ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ [الإسراء: ٨٤] يعني ناحيته بلغة هذيل[٣].

سورة الكهف:

١-﴿ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ﴾ [الكهف: ٢٢] يعني ظنّا بلغة هذيل[٤].

٢-﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ [الكهف: ٢٧] يعني ملجأً بلغة هذيل[٥].

٣-﴿ يَرْجُواْ ﴾ [الكهف: ١١٠] يعني يخاف بلغة هُذيل[٦].

---

(١) انظر؛ اللغات في القرآن لأبي عبيد ص ١٦٥، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص:٣٤. وقيل بلغة جذام كما ذكر ذلك في التبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص: ٢١١، والسيوطي في معترك الأقران، ج:١، ص: ١٥٣، والاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، ج:٢، ص:١١٩، والزيادة والإحسان لابن عقيلة، ج:٩، ص: ٣١١.

(٢) انظر؛ اللغات في القرآن لأبي عبيد ص ١٦٧، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص:٣٤، والاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، ج:٢، ص:١١٢، والزيادة والإحسان لابن عقيلة، ج:٩، ص: ٣٠١.

(٣) انظر؛ اللغات في القرآن لأبي عبيد ص ١٧٢، وقال الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١)، ط١،ج:١٠، ص: ١٥؛ وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ [الإسراء: ٨٤]، قال: الشاكلة: الناحية والطريقة والجديلة. وقال الزجاج: في معاني القرآن، ج:٣، ص:٢٥٧؛ يقال هذا طريق ذو شواكل، أي تتشعب منه طرق جماعة. وقال أبو عبيدة: (على شاكلته) أي على ناحيته وخليقته. انظر؛ أبو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تحقيق: فؤاد سزكين، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨١ه)، ط١، ج:١، ص: ٣٨٩.

(٤) انظر؛ اللغات في القرآن لأبي عبيد، ص: ١٧٧، وانظر؛ لباب التفاسير للكرماني، ص: ١٢١٩، وفي الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي، ج:١٧، ص:٨٥؛ "وعامة من تكلم عن "رجمًا" أورد بيت زهير:

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتمو ... وما هو عنها بالحديث المرجّم".

(٥) انظر؛ اللغات في القرآن لأبي عبيد، ص: ١٧٨، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص:٣٥، ومعترك الأقران في إعجاز القرآن، ج:١، ص: ١٥٢.

(٦) انظر؛ اللغات في القرآن لأبي عبيد، ص: ١٧٨، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص:٣٦، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص:٢٢٢.

سورة طه:

١- ﴿هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٨]

وقرئ هي عَصَى بغير ألف، وأجْوَدُهُمَا عَصَايَ. وَعَصَى لغَةُ هُذَيل.

وقال ابن عطية :" وقرأت فرقة «عصى» وهي لغة هذيل ومنه قول أبي ذؤيب: [الكامل] سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم وقرأ الجمهور «عصاي» بفتح الياء، وقرأ ابن أبي إسحاق «عصاي» بياء ساكنة"(١).

والأصل في يا الإضافة أن يكسر ما قبلها، تقول هذا حَجَرِي فتكسر الراء وهي في موضع ضم وكذلك رأيت حجرِي، فإذا جَاءتْ بَعْدَ الألف المقصورة لم تكسرها؛ لأن الألف لا تُحرَّكُ، وكذلك إذا جاءت بعد ألف التثنية في الرفع في قولك هما غلاماي، وبعد ياء النصب في قولك: رأيت غلامَيَّ، وبعد كل ياء قبلها – كسرة نحو هذا قاضِي ورأيت مُسْلِمِيَّ، فجعلت هُذَيْلٌ بدلًا من كسرةِ الألف تغييرها إلى الياء، وليس أَحَدٌ من النحويين إلا وقد حكى هذه اللغة(٢).

٢ - ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه: ١١٢] يعني نقصا بلغة هذيل وقريش(٣).

سورة الأنبياء:

١ - ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ﴾ [الأنبياء: ٩٥] بلغة قريش، و (حِرمٌ عَلى قَريةٍ) بلغة هذيل(٤).

---

(١) انظر؛ النَّحَّاس، أحمد بن محمد، إعراب القرآن،ج:١، ص: ٤٨، و المحرر الوجيز، لابن عطية، ج:٤، ص:٤١، والجامع لأحكام القرآن، ج:١١، ص: ١٦٨، وديوان الهذليين، ج:١، ص:٢.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج:٣، ص: ٣٥٤.

(٣) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم لأبي عبيد، ص:١٩٢، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص:٣٧، ومعترك القران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢.

(٤) انظر؛ لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم لأبي عبيد، ص:١٩٧. وقال محقق لغات القبائل لأبي عبيد لم ترد إشارة إلى استعمال (حرام) أو (حرم) عند قريش أو هذيل لغويا أو تفسيريا، وابن عباس، عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، غريب القرآن، تحقيق أحمد بولوط، (القاهرة: دار الزهراء، ١٩٩٣م)، ط١، ص: ٥٧.

سورة الحج:

١ - ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ﴾ [الحج: ٥] يعني مِغبّرة مقشعرة بلغة هذيل(١).

٢- ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الحج: ١٥]. وقوله: (بِسَبَبٍ)، السبب في الأصل: الحبل، أي: يعلق سببا فيرتقي في السماء، والسبب: الحمار، قال: والسبب: الحبل بلغة هذيل(٢).

٣ - ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨]

فعن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يسأل عن قول الله -جل وعز-: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ قال: ها هنا من هذيل أحد؟ قال رجل: نعم أنا. قال: ما تعدون الحرجة فيكم؟ قال: هو الشيء الضيق، قال: هو ذاك(٣).

سورة المؤمنون:

١- ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ﴾ [المؤمنون: ١٣] النطفة هي ماء الذكر الذي يعلق منه الولد، وقد يطلق اسم النطفة على كل ماء، قال بعض شعراء هذيل:

وأنهما لحرّابا حروب ... وشرّابان بالنطف الظوامي(٤).

(١) انظر؛ لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم لأبي عبيد، ص:٢٠٠، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص:٣٧، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢.

(٢) انظر؛ ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق سالم الكرنكوي وعبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، ٢/ ٦١٩، (حيدر آباد الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٨ه) ط١، ج:٢، ص:٦١٩، والماتريدي، محمد بن محمد، تفسير الماتريدي تأويلات أهل السنة، تحقيق: مجدي باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦ه)، ط١، ج:١، ص: ٣٩٩.

(٣) انظر؛ جامع البيان للطبري، ج:١٨، ص: ٦٨٩، والقشيري، بكر بن محمد، أحكام القرآن، تحقيق: سلمان الصمدي، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٧ه) ط١،ج: ٢، ص:١٥٧.

(٤) انظر؛ الماوردي، علي بن محمد، تفسير الماوردي النكت والعيون، للماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ج:٤، ص:٤٨.

سورة النور:

١- ﴿ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النور: ٣١]، و﴿ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ﴾ [النور: ٥٨]

وعن الأعمش: (عورات) بفتح الواو على لغة هذيل[١]. والعامَّةُ على «عَوْرات» بسكون الواوِ، وهي لغةُ عامَّةِ العربِ، سَكَّنوها تخفيفاً، لحرفِ العلة. وقرأ ابنُ عامر في روايةٍ «عَوَرات» بفتح العين. ونقل ابن خالويه أنها قراءةُ ابن أبي إسحاق والأعمش. وهي لغةُ هُذَيْلِ بن مُدْرِكَة. قال الفراء: «وأنشدَني بعضُهم[٢].

أخُو بَيَضاتٍ رائِحٌ متأوِّبُ ... رفيقٌ بمَسحِ المَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ

والمشهور في كتب النحو أن تحريك الواو والياء في مثل هذا الجمع هو لغة هذيل بن مدركة. ونقل ابن خالويه في كتاب شواذ القراءات أن ابن أبي إسحاق والأعمش قرأ عورات بالفتح.

قال: وسمعنا ابن مجاهد يقول: هو لحن وإنما جعله لحنا وخطأ من قبل الرواية وإلا فله مذهب في العربية بنو تميم يقولون: رَوَضَاتٌ وَجُوَرَاتٌ وَعَوَرَاتٌ، وسائر العرب بالإسكان[٣].

سورة الفرقان:

١- ﴿ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ [الفرقان: ٤٠]

وقال الفراء: لا يرجون نشورا لا يخافون، وهذه الكلمة تهامية وهي أيضا من لُغَةِ هُذَيْلٍ إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجَاءِ جَحْدٌ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى مَعْنَى الْخَوْفِ. فَتَقُولُ: فُلَانٌ لَا يَرْجُو رَبَّهُ يُرِيدُونَ لَا يَخَافُ رَبَّهُ، وَمِنْ ذَلِكَ ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح: ١٣]، أَيْ لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةً وَإِذَا قَالُوا: فُلَانٌ يَرْجُو رَبَّهُ فَهَذَا مَعْنَى الرَّجَاءِ لَا عَلَى الْخَوْفِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا ... وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نَوْبٍ عَوَامِلِ

---

(١) انظر؛ تفسير الكشاف للزمخشري، ج:٣، ص:٢٥٣، وتفسير القرآن العظيم للسخاوي، تحقيق: موسى مسعود، وأشرف القصاص، ١/ ٦٢٠، ط١، ١٤٣٠هـ، دار النشر للجامعات.

(٢) انظر؛ الدر المصون للسمين الحلبي، ج:٨، ص: ٣٩٨.

(٣) انظر؛ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:٨، ص:٣٦.

وَقَالَ آخَرُ:

لا ترجى حين تلاقي اللذائذا ... أَسَبْعَةً لَاقَتْ مَعًا أَمْ وَاحِدَا[1]

سورة القصص:

١- ﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ [القصص: ٣٢]

وروى أبو عمارة عن أبي الفضل عن أبي بكر عن ابن كثير: " فَذَانِّيكَ" بالتشديد والياء. وعن أبي عمرو أيضا قال: لغة هذيل" فَذَانِيكَ " بالتخفيف والياء. ولغة قريش" فَذانِكَ " كما قرأ أبو عمرو وابن كثير. وحكى المهدوي أن لغتهم تخفيف النون[2].

سورة العنكبوت:

١- ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ ﴾ [العنكبوت: ٣٣]

وقرأ الجمهور: سِيءَ، بكسر السين وضمها نافع وابن عامر والكسائي. وقرأ عيسى، وطلحة: سُوءَ، بضمها، وهي لغة بني هذيل. وبني وبير يقولون في قِيلَ وَبِيعَ وَنَحْوِهِمَا: قُولَ وبوع[3].

سورة لقمان:

١- ﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ ﴾ [لقمان: ١٩]

المؤرج: معنى ﴿ وَٱقْصِدْ ﴾: أسرع بلغة هذيل[4].

وعن ابن مسعود رضي الله عنهما قال: "كانوا ينهون عن خَبَبَ اليهود ودبيب النصارى ولكن مشيًا بين ذلك "[5].

---

(١) انظر؛ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:٨، ص: ٩٦.

(٢) انظر؛ المحرر الوجيز، لابن عطية، ج:٤، ص:٢٨٧، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:٨، ص: ٣٠٤.

(٣) انظر؛ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:٣، ص: ٣٥٥.

(٤) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص:٢٢٠، ولباب التفاسير للكرماني، ص: ٢١٠٧، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص:٢٦٣.

(٥) انظر؛ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:٧، ص: ١٨٤، واللباب في علوم الكتاب لابن عادل، ج:١٩، ص:٣٢٦.

سورة الأحزاب:

١- ﴿ وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ﴾ [الأحزاب: ١٤]

وَالْأَزْجَاءُ النَّوَاحِي وَالْأَقْطَارُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، وَاحِدُهَا رَجًا مَقْصُورٌ، وَتَثْنِيَتُهُ رَجَوَانِ، مِثْلَ عَصًا وَعَصَوَانِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجَوَانُ أَنِّي ... أَقَلُّ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي

وَيُقَالُ ذَلِكَ لِحَرَفِ الْبِئْرِ وَالْقَبْرِ(١).

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ﴾ [الأحزاب: ٥٩]

وَالْجِلْبَابُ هُوَ: الرِّدَاءُ فَوْقَ الْخِمَارِ. قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَعُبَيْدَةُ، وَقَتَادَةُ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَعَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ. وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْإِزَارِ الْيَوْمَ.

قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ: الْجِلْبَابُ: الْمِلْحَفَةُ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ تَرْثِي قَتِيلًا لَهَا:

تَمْشِي النُّسور إِلَيْهِ وَهْيَ لاهيةٌ ... مَشْيَ العَذَارى عَلَيْهِنَّ الجَلابيبُ(٢).

سورة يس:

١- ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ [يس: ٥١]

يعني القبور، واحدها: جَدَثٌ، ويقال: جَدَفٌ بالفاء، وهي لغة هذيل ولغة بعض بني تميم(٣).

---

(١) انظر؛ والجامع لأحكام القرآن، ج:١٨، ص: ٢٦٦.

(٢) انظر؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ) ط١،ج:٦، ص: ٤٨١.

(٣) انظر؛ لغات القبائل لابن قتيبة، ص: ٢٢١، وابن الأحنف اليمني، أحمد بن أبي بكر بن عمر الجبلي، البستان في إعراب مشكلات القرآن، تحقيق: أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٩ه)، ط١، ج:٢، ص: ٢٤٠.

١- ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ [يس: ٦٠]

قراءة العامة "أعهد" بالفتح، وقرأ طلحة بن مصرف والهذيل بن شرحبيل الكوفي "إعهد" بكسر همزة المضارعة وهي لغة في حرف المضارعة، وقرأ ابن وثاب "أحد" وهي لغة تميم وحكى الزمخشري "أحهد" وهي لغة هذيل(١).

سورة الصافات:

١-﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [الصافات: ١٠] يعني مضيء بلغة هُذيل(٢).

٢- ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ [الصافات: ١٢٥]

أتعبدون ﴿ بَعْلًا ﴾ وهو اسم صنم لهم كانوا يعبدونه، ولذلك سميت مدينتهم بعلبك(٣).

وقال مجاهد وعكرمة وقتادة والسدي: البعل الرب بلغة أهل اليمن(٤).

وهي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: وسمعت أعرابيًا يقول لآخر من بَعْلُ هذِه الناقة، يقول: من صاحبها (٥) قال الفراء: هي لغة هُذَيْلٍ(٦).

(١) انظر؛ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:٧، ص: ٣٤٣، والدر المصون للسمين الحلبي، ج:٥، ص: ٤٩١، وتفسير الكشاف للزمخشري، ج:٤، ص: ٢٣.

(٢) انظر؛ لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم لأبي عبيد، ص: ٢٣٤.

(٣) انظر؛ جامع البيان للطبري، ج: ٢٣، ص: ٩٢، والدر المنثور للسيوطي، ج:٥، ص:٥٣٨.

(٤) انظر؛ جامع البيان، للطبري ٢٣/ ٩٢، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير، ج:١٢، ص:٥٤، والمحرر الوجيز، لابن عطية، ج:٤، ص:٤٨٤؛ وهي رواية عن قتادة قال: هي لغة أزد شنوءة، والدر المنثور للسيوطي، ج:٥، ص:٥٣٨.

(٥) انظر؛ النكت والعيون، للماوردي،ج:٥، ص:٦٤، وزاد المسير لابن الجوزي، ج:٧، ص: ٨٠، وروح المعاني للألوسي، ج:٢٣، ص: ١٤٠، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ج:١٥، ص:١١٧.

(٦) انظر؛ الكشف والبيان للثعلبي، ج:٨، ص: ١٦٨، والبستان في إعراب مشكلات القرآن، لابن الأحنف اليمني، ج:٢، ص: ٢٧٦.

سورة الشورى:

١- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَٰتِ ٱلۡجَنَّاتِ﴾ [الشورى: ٢٢]

"قال أبو حيان: واللغة الكثيرة تسكين الواو في روضات، ولغة هذيل بن مدركة فتح الواو إجراء للمعتل مجرى الصحيح نحو جفنات، ولم يقرأ أحد ممن علمناه بلغتهم"(١).

سورة الجاثية:

١-﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾ [الجاثية: ١٤] يعني لا يخافون بلغة هذيل.(٢)

سورة محمد ﷺ:

١-﴿كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ﴾ [محمد: ٢] يعني حالهم بلغة هذيل(٣).

سورة الحجرات:

١ - ﴿وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔٗا﴾ [الحجرات: ١٤]

قال مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني في الهداية إلى بلوغ النهاية: "أي: إن أطعتم الله ورسوله فيما تؤمرون به لا ينقصكم الله (من ثواب أعمالكم شيئاً في الآخرة) ولا يظلمكم. قال ابن زيد معناه: "إن تصدقوا قلوبكم بفعلكم يقبل ذلك منكم، وتجازوا عليه.

يقال: أَلَتَهُ ويَأْلِتُهُ وَلاَتَهُ يَلِيتُه لغتان بمعنى: نَقَصَه، فمن قرأ " لَا يَلِتْكُمْ " فهو من لَاتَ يَلِيتَ، وتصديقها في المصحف أنها بغير ألف بعد الياء، ولو كانت همزة لم تختصر من الخط.

ومن قرأ " يَأْلِتْكُمْ " فهو من أَلَتَ يَأْلِتُ.

---

(١) انظر؛ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:٩، ص:٣٣٣: يقصد:" أنَّه لم يُقْرأ في «رَوْضات» بخصوصِها"، وانظر: الدر المصون:٩/٥٤٩.

(٢) انظر؛ كتاب فيه لغات القرآن، للفراء، ص:١٠٨، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٤٤، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم، لمحمد عبد الخالق عضيمة، ج:٩، ص:٢٤٧.

(٣) انظر؛ اللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٤٥، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص:٢٩٥، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢.

فأما قوله: ﴿ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم ﴾ [الطور: ٢١] فهو من أَلَتَ يَأْلِتُ، (ولو جاء على اللغة) الأخرى لقيل، وما أَلَتْنَاهُمْ. وهذه لغة هذيل.

وبذلك قرأ ابن مسعود وأُبي، وهذه القراءة شاهدة لقراءة من قرأ هنا ﴿ يَلِتْكُم ﴾من لَاتَ يَلِيْتُ، لكنها مخالفة للخط؛ لأن الخط في "والطور" بألف قبل اللام، لكن من جعله هنا من لات وفي " الطور من ألت " فإنما جمع بين اللغتين واتبع الخط في الموضعين"[١].

سورة الذاريات:

١ - ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [الذاريات: ١٧] يعني ينامون بلغة هذيل[٢].

٢ - ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ ﴾ [الذاريات: ٥٩] يعني نصيباً من العذاب بلغة هذيل[٣].

سورة القمر:

١- ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ ﴾ [القمر: ١٣] يعني المسامير. الواحد داسر بلغة هُذيل[٤].

سورة الرحمن:

١- ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ [الرحمن: ٧٠]

قال السمين الحلبي في الدر المصون: "قوله: ﴿ خَيْرَٰتٌ ﴾: فيه وجهان، أحدُهما: أنَّه جمعُ «خَيْرَة». بزِنةِ فَعْلَة بسكونِ العين. يقال: امرأةٌ خَيْرَةٌ وأخرى شَرَّةٌ. والثاني: أنه جمعُ خَيْرة المخففة مِنْ خَيِّرة. ويَدُلُّ على ذلك قراءةُ ابن مقسم واليزيدي وبكر بن حبيب «خَيِّرات» تشديد الياء. وقرأ أبو عمروٍ «خَيَرات» بفتح الياء جمع «خَيْرَة» وهي شاذَّةٌ، لأن العين معتلةٌ؛ إلاّ أن بني هُذَيلٍ تُعامِله معاملةَ الصحيح فيقولون، جَوَزات وبَيَضات وأُنْشِد:

أخو بَيَضاتٍ رائِحٌ مُتَأَوِّبُ ... رفيقٌ بمَسْحِ المَنْكِبَيْنِ سَبُوْحُ"[٥].

(١) انظر؛ الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب،ج:١١، ص:٧٠١٧.

(٢) انظر؛ اللغات لأبي عبيد، ص: ٢٥٥، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٤٦، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص:٣٠١، ومعترك الأقران في إعجاز القرآن، ج:١، ص: ١٥٢.

(٣) انظر؛ اللغات لأبي عبيد، ص ٢٥٧، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٤٦، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص:٣٠٢.

(٤) انظر؛ اللغات لأبي عبيد، ص: ٢٦٥، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري ، ص: ٤٧.

(٥) انظر؛ الخصائص لابن جني، ج:٣، ص: ١٨٧، والدر المصون للسمين الحلبي، ج:١٠، ص: ١٨٥، واللباب في علوم الكتاب لابن عادل، ج:١٨، ص:٣٥٩، ولسان العرب لابن منظور،ج:٤، ص: ٦٢٤.

سورة الحديد:

١- ﴿ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ ﴾ [الحديد: ١٦]

يعني الأَجل بلغة هُذيل[١].

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ ﴾ [الحديد: ٢٨]

قال المؤرج: الكفل النصيب بلغة هذيل وقال غيره بل هذه لغة الحبشة، وقال المفضل بن مسلمة: الكفل كساء يديره الراكب حول السنام حتى يتمكن من القعود على البعير[٢].

سورة الطلاق:

١ - ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ ﴾ [الطلاق: ٤].

قال الفراء: "هُذيْلٌ تقولُ: هُمُ اللَّائِيْ فَعَلوا ذاك، وهُنَّ اللَّائِيْ فَعَلْنَ ذاك، فتكونُ بياءٍ ساكنةٍ في جمعِ الذكرِ والأنثى والخفضِ والرفعِ والنصبِ، وفي قراءةِ عبدِ اللهِ: «لِلَّائِيْ آلَوْا مِن نِّسَائِهِمْ»، وبعضُ بني سُلَيْمٍ ... ... فيقولون: هُمُ اللَّاءِ فَعَلوا ذاك، وهُنَّ اللَّاءِ فَعَلْنَ ذلك.

قال: أَنْشَدَنِي بعضُهم:

فَمَا آبَاؤُنَـــا بِأَمَنَّ مِنْهُ ... عَلَيْنَا اللَّاءِ هُمْ مَهَدُوا الْحُجُورَا

وأَنْشَدَنِي السُّلَمِيُّ:

اللَّاءِ كُنَّ مَرَابِعًا وَمَصَايِفًا ... بِكَ وَالْغُصُونُ مِنَ الشَّبَابِ رِطَابُ

وبعضُ هُذيْلٍ يقولُ: اللَّاؤُونَ فَعَلوا ذاك، ورأيتُ اللَّائِينَ، ومررتُ باللَّائِينَ.

أَنْشَدَنِي أعرابيٌّ من هُذيْلٍ:

هُمُ اللَّاؤُونَ فَكُّوا الْغُلَّ عَنِّي ... بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي

وزَعَم الكِسَائِيُّ أن بعضَ هُذيْلٍ يقولُ: هُمُ اللَّاءُ فَعَلوا ذاك، بطرحِ النونِ، وفي النصبِ والخفضِ: اللَّائِيْ، بالياءِ"[٣].

(١) انظر؛ اللغات لأبي عبيد، ص: ٢٧٢، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٤٨.

(٢) نظر؛ فخر الدين الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ط٣، ج:٢٩، ص:٤٧٥.

(٣) انظر؛ كتاب فيه لغات القرآن للفراء، ص:١٤٠، وابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات، أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود الطناحي، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٣ه)، ط١، ج:٣، ص: ٥٨.

سورة التحريم:

١ - ﴿ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ﴾ [التحريم: ٥] أي صائمات(١).

سورة تبارك:

١-﴿ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ [الملك: ٣] يعني من عيب به، بلغة هُذيل(٢).

سورة القلم:

١-﴿ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ [القلم: ٢٥]

والحَرْدُ فيه أقوال كثيرة، قَالَ الأصمعي: وَالْمُنْحَرِدُ الْمُنْفَرِدُ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ(٣).

سورة الحاقة:

١-﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ [الحاقة: ١٧] يعني نواحيها بلغة هذيل(٤) قاله قتادة، ومعمر(٥) واحدها: رجا مقصور، وتثنيته: رجوان(٦).

---

(١) انظر؛ لغات القبائل لأبي عبيد، ص: ١٢٤، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص:٣٠، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي، ج:٤، ص: ٣١٦٧، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢، والاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، ج:٢، ص:١١٠.

(٢) انظر؛ اللغات لأبي عبيد، ص: ٢٨٦، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص:٥٠، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص: ٣١٩، ومعترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢.

(٣) انظر؛ الجامع لأحكام القرآن، ج:١٨، ص: ٢٤٣، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:١٠، ص:٢٣٣.

(٤) انظر؛ لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم لأبي عبيد، ص: ٢٩١. وفي الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ج: ٢٧/ ص: ٢٩٢، وأخرجه عبد الرزاق في تفسير القرآن، تحقيق: محمود محمد عبده، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ه)، ط١، ج: ٢، ص: ٣١٣؛ وقاله مجاهد، وسفيان؛ نواحيها وأقطارها بلغة هذيل. واحدها: رجا مقصور، وتثنيته: رجوان. وأخرجه عنهما الطبري في جامع البيان، ج:٢٩، ص: ٥٧-٥٨.

(٥) قاله قتادة، ومعمر، أخرجه عنهما عبد الرزاق في تفسير القرآن، ج:٢، ص: ٣١٣، وجامع البيان للطبري، ج:٢٩، ص: ٥٧-٥٨.

(٦) قاله الزجاج في معاني القرآن، ج:٥، ص: ٢١٦، والنحاس في إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ج:٥، ص: ٢٢، وانظر؛ البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، تحقيق: عبد الله الزيد، (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ)، ط١، ج: ٨، ص:٢٠٩، وزاد المسير لابن الجوزي، ج:٨، ص: ٣٤٩.

سورة نوح:

١-﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ ﴾ [نوح: ١٣]، أي: لا تخافون للهِ عَظَمَةً، فإذا قالوا: فلانٌ يرجو اللهَ؛ فهذا على معنى الرجاءِ، لا على الخوفِ. وقال الشاعرُ:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا ... وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَامِلِ

وقال الآخَرُ:

لَا تَرْتَجِي حِيْنَ تُلَاقِي الذَّايِدَا ... أَسَبْعَةً لَاقَتْ مَعًا أَمْ وَاحِدًا[١].

٢ - ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ ﴾ [نوح: ١٤] يعني ألواناً بلغة هذيل[٢].

سورة الجن:

١ - ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الرحمن: ٣٣]

وَالْأَزْجَاءُ النَّوَاحِي وَالْأَقْطَارُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، وَاحِدُهَا رَجًا مَقْصُورٌ، وَتَثْنِيَتُهُ رَجَوَانِ، مِثْلَ عَصًا وَعَصَوَانِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجَوَانُ أَنِّي ... أَقَلُّ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي

وَيُقَالُ ذَلِكَ لِحَرَفِ الْبِئْرِ وَالْقَبْرِ[٣].

سورة القيامة:

١-﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ ﴾ [القيامة: ١١]، وعن ابن عباس قال: الوزر: ولد الولد، بلغة هذيل[٤].

---

(١) انظر؛ كتاب فيه لغات القرآن للفراء، ص: ١٠٨، ومعاني القرآن للفراء،ج:٢، ص:٢٦٥.

(٢) انظر؛ اللغات لأبي عبيد، ص: ٢٩٧، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٥١، ومعترك الأقران للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢.

(٣) انظر؛ الجامع لأحكام القرآن، ج:١٨، ص: ٢٦٦.

(٤) انظر؛ الموسوعة القرآنية:٢/١١٧.

سورة النبأ:

١ - ﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ ﴾ [النبأ: ٢٤]

قال الفراء: بردا، يعني نوما بلغة هُذيل(١).

قال أبو حيان: البرد هنا النوم، والعرب تسميه بذلك لأنه يُبَرِّدُ سَوْرَةَ الْعَطَشِ، ومن كلامهم: مَنَعَ الْبَرْدُ الْبَرْدَ، وقال الشاعر:

فَلَوْ شِئْتِ حَرَّمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمُ ... وَإِنْ شِئْتِ لَمْ أُطْعَمْ نُقَاخًا وَلَا بَرْدًا.

"النُّقَاخُ: الْمَاءُ، وَالْبَرْدُ: النَّوْمُ. وَفِي كِتَابِ اللُّغَاتِ فِي الْقُرْآنِ أَنَّ الْبَرْدَ هُوَ النَّوْمُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ(٢).

٢ - ﴿ وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾ ﴾ [النبأ: ٣٤] يعني ملآى بلغة هُذيل"(٣).

سورة التكوير:

١ - ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ﴿٢٤﴾ ﴾ [التكوير: ٢٤]، بخيل بلغة قريش. و(ظَنين) متهم بلغة هُذيل(٤).

وقال بعضهم "بِظَنين" أي: بمتَّهَم لأن بعضَ العربِ يقول "ظننت زيدا" فـ"هو ظنين" أي: اتَّهَمْتُهُ فـ"هو مُتَّهَم"(٥)

(١) انظر؛ اللغات لأبي عبيد، ص: ٣٠٨، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٥٢. وذكره الفراء في معانيه، ج:٣، ص: ٢٢٨، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن، ص: ٥٠٩، وجامع البيان للطبري، ج: ٣٠، ص:١٢.

(٢) انظر؛ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:١٠، ص: ٣٨٧، والدر المصون للسمين الحلبي، ج:١٠، ص: ٦٥٧.

(٣) انظر؛ اللغات لأبي عبيد ، ص: ٣٠٩، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٥٣، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص:٣٣٣.

(٤) انظر؛ اللغات لأبي عبيد ، ص: ٣١٧، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٥٣.

(٥) انظر؛ الأخفش، سعيد بن مسعدة، معاني القرآن، تحقيق: هدى محمود قراعة، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ) ط١، ج:٢، ص: ٥٦٩.

سورة الطارق:

١ - ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾﴾ [الطارق: ٤]

قال ابن عطية: "لَمَّا مُشَدَّدَةً وَهِيَ بِمَعْنَى إِلَّا، لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي هُذَيْلٍ وَغَيْرِهِمْ. تَقُولُ الْعَرَبُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا:

أَيْ إِلَّا فَعَلْتَ، قَالَهُ الْأَخْفَشُ. فَعَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ يَتَعَيَّنُ أَنْ تَكُونَ نَافِيَةٌ، أَيْ مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ"(١). قال الطبري: قال بعضهم: «وهي لغة هُذَيْل يقولون: سألتك باللَّه لمَّا فعلت أي: إلا فعلت»(٢).

سورة الغاشية:

١ - ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾﴾ [الغاشية: ١٦]، يعني الطنافس بلغة هُذيل(٣).

سورة البلد:

١ - ﴿ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤] يعني ذي مجاعة بلغة هُذيل(٤).

(١) انظر؛ المحرر الوجيز، لابن عطية، ج:٤، ص:٤٦٥، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ج:١٠، ص:٤٥٠.

(٢) انظر؛ جامع البيان للطبري، ج: ٣، ص: ٨١.

(٣) انظر؛ لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم لأبي عبيد، ص: ٣٢٤، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٥٤، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص:٣٤٢.

(٤) انظر؛ لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم لأبي عبيد، ص:٣٢٦، واللغات في القرآن لابن حسنون، أبو أحمد السامري، ص: ٥٤، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، ص:٣٤٥، ومعترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي، ج:١، ص: ١٥٢.

المبحث الثاني
خصائص لغة هذيل في القرآن الكريم

من خلال استعراض المواضع التي وردت في القرآن بلغة هذيل، سنجد الآتي:

١ - مجيء (الباء) و(متى) بمعنى (من) في قول أبي ذؤيب الهزلي:

شَرِبْنَ بِمَاءِ البحرِ ثُمَّ تَرَفَّعتْ ... مَتى لُججٍ خَضْرٍ لَهُنَّ نئيجُ[١]

وهذا ما يفسر ظاهرة نيابة حروف الجر[٢] كما في قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾﴾ [الإنسان: ٦]، أي: منها. والقرآن الكريم لم تقع (متى) فيه إلا استفهامية.

٢ - إعراب (الذين) و(اللاء) إعراب جمع المذكر السالم بالواو رفعا، والياء نصبا وجرا، وكذلك استعمال(اللاء) أو (اللاءون) لجماعة الذكور مع أن المألوف فيه استعماله للمؤنث[٣].

لغةُ العربِ جميعًا «الَّذِينَ»، بالياءِ في موضعِ الخفضِ والرفعِ والنصبِ، وبذلك جاء التنزيلُ. وبعضُ هُذيْلٍ يقولون: اللَّذُونَ، في الرفعِ، والَّذِينَ، في النصبِ والخفضِ.

أَنْشَدَنِي بعضُهم:[٤]

وَبَنُو نُوَيْجِيَةَ اللَّذُونَ كَأَنَّهُمْ ... مُعْطٌ مُخَدَّمَةٌ مِنَ الْخِزَّانِ[٥]

٣ - الفحفحة: وهي قلب الحاء عينا يقولون في حتى عتى[٦]، وذكر السيوطي في

---

(١) انظر؛ ديوان الهذليين، ج:١، ص:٥١.

(٢) انظر؛ ما كتبه عواد، محمد حسن، تناوب حروف الجر في لغة القرآن الكريم، (عمان: دار الفرقان، ١٤٠٢هـ)، ط١.

(٣) انظر؛ الطيب، عبد الجواد، من لغات العرب لغة هذيل، (طرابلس الغرب: جامعة طرابلس، د.ت)، ص: ٣٤١.

(٤) انظر؛ كتاب فيه لغات القرآن للفراء، ص: ١١.

(٥) البيت منسوب إلى الهذليين وليس في ديوانهم، (اللّذون): لغة هذيل في (الذين) رفعا، وهو موضع الشاهد.

(٦) انظر؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الاقتراح في أصول النحو وجدله، تحقيق: محمود فجال، (دمشق: دار القلم، ١٤٠٩هـ)، ط١، ص: ٤١٧.

كتاب الاقتراح في أصول النحو أن فحفحة هذيل هي أن يجعلوا الهاء عينا فيقولون في (هل) عل. ولم يذكروا لها إلا (عتى) في (حتى) مما يدل على أن قلبها إنما هو في هذه الكلمة بخصوصها ويؤيد ذلك ما يروى أن عبد الله بن مسعود قرأ: عتى حين[١]، فلو كان الإبدال مطردا لقرأ: عتى عين. والظاهر أن قرب مخرج العين من الحاء هو الذي جعلهم يقلبون الحاء إلى عين في (حتى) فصارت في استعمالهم بخصوصها عتى.

٤ - **الاستنطاء:** وهو جعل العين الساكنة قبل حرف الطاء نونا، واشتهر ذلك عن هذيل والأزد وقيس وسعد بن بكر من قيس والأنصار في كلمة أعطى فيقولون أنطى في أعطى. . واستعملها الرسول في بعض كتبه حيث قال (وأنطوا الثبجة)[٢] وقرأ عليها (إنا أنطيناك الكوثر)، وروى في الحديث: لا منطي لما منعت ولا مانع لما أنطيت[٣]. ولم يرد إلينا أنهم قالوا في أعطف وأعطب وأعطر وما شابه ذلك: أنطف وأنطب وانطر[٤].

٥ - نعم إذا اقترنت بها (ما) تنطقها هذيل بكسرتين في أولها. أما غيرهم فبإسكان العين أو اختلاس الحركة وقرئ بذلك جميعا.

٦ - إذا أضيف الاسم المقصور إلى ياء المتكلم ظل على حاله من بقاء الألف كما هي فيقال فتاي وعصاي، أما إذا كان قبل ياء المتكلم ألف من حروف الجر (إلى وعلى)

(١) فقد ورد عمر رضي الله عنه أنكر قراءة من قرأ {عَتَّى حِين}، وقال للقارئ: من أقرأك {عَتَّى}، قال: أقرأني بن مسعودٍ، فكتب إليه أما بعد، فإنَّ الله تعالى أنزل هذا القرآن فجعله عربياً مبيناً، وأنزله بلغة هذا الحي من قريش فإذا أتاك كتابي هذا، فأقرئ الناس بلغة قريش، ولا تقرئهم بلغة هذيل. انظر؛ السخاوي، علي بن محمد، فتح الوصيد في شرح القصيد شرح الشاطبية، تحقيق أحمد عدنان الزعبي، (الكويت: مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ)، ط١، ج: ١، ص: ٢٠٥.

(٢) وفي حديث وائل بن حجر: (وأنطوا الثبجة) يقول: أعطوا الوسط في الصدقة، لا من خيار المال، ولا من رذالته وحشوه. انظر؛ أبو عبيد أحمد بن محمد، الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، (السعودية: مكتبة الباز، ١٤١٩هـ)، ط١، ج:١، ص: ٢٧٠.

(٣) انظر؛ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، الدعوات الكبير، تحقيق: بدر البدر، (الكويت: دار غراس، ٢٠٠٩م)، ط١، ج:١، ص:٢٧٩.

(٤) انظر؛ مقال القبائل والقراءات، فراج، أحمد عبد الستار، مجلة الرسالة، مج١٥، ص: ٨١٦-بتصرف.

أو من الظرف (لدى) فإن الألف تدغم في ياء المتكلم فيقال إلىَّ وعلىَّ ولدىَّ. هذا هو الشائع المستعمل في القبائل العربية ماعدا هذيلا فإنها تستعمل الجميع استعمالا واحدا وهو بالإدغام فيقولون فتىَّ وعصىَّ مثل: إلىَّ وعلىَّ. قال شاعرهم:

سبقوا هوىَّ وأعنقوا لهواهمو ... فتحزموا ولكل جنب مصرع

وقد قرأ عبد الله بن أبي إسحق وعاصم الجحدري ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا ﴾ [طه: ١٨] كما قرآهما وعيسى بن عمر ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٣٨] وما شابه ذلك من المقصور المضاف إلى ياء المتكلم قرء به على لغة هذيل، اما قراءة الجمهور فهي على اللغة المشهورة.

٧ - (لما) يدل في المشهور على الحين أو الشرط إذا كان قبل الفعل الماضي كقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ﴾ [يوسف: ٦٥] أو يدل على النفي مع الجزم للمضارع إذا سبقه كقوله تعالى: ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا ﴾ [عبس: ٢٣] أما لغة هذيل فيستعمل فيها بمعنى إلا الاستثنائية تقول أقسمت عليك لما فعلت كذا أي إلا فعلت كذا.

وقد قرأ عاصم وابن عامر وحمزة وأبو جعفر ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ ﴾ [الطارق: ٤] بتشديد الميم بمعنى إلا (وإن) في هذه الآية على قراءتهم نافية أي ما كل نفس إلا عليها حافظ. كما جاءت لما بمعنى إلا في قراءات صحيحة في سور أخرى.

٨ - ما كان اسما على وزن فعلة مفتوح الفاء وبعده واو ساكنة أو ياء ساكنة فإنه في اللغة المشهورة يجمع جمع مؤنث سالما على فعْلات بإسكان العين بعد الفاء المفتوحة يقال في جمع بيضة وعورة (بيضات وعورات) لكن هذيلا تحرك حرف العلة بالفتح تبعا لفاء الكلمة يقولون بيَضات وعوَرات بفتح الياء والواو. وذكر في تفسير البحر أن الأعمش قرأ (ثلاث عوَرات لكم. . . أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) بفتح الواو على لغة هذيل. أما الجمهور فقرؤوا بالإسكان.

٩ - الفعل أو الاسم المنتهي آخره بياء مكسور ما قبلها تشبع حركته وهي الكسرة في وصل الكلام ووقفه تقول يقضي والقاضي. . . الخ أما هذيل فإنها في وصل الكلام

تجتزئ بالكسرة عن الياء ولهذا عند الوقف يسكن ما قبل الياء فتضيع وقد أنشد على لغتهم:

كفَّاكَ كَفٌّ ما تُليــقُ دِرْهمًا ... جُوْدًا، وأخرى تُعْطِ بالسيف دمًا[1]

وجاء في قراءة سبعية كثيرة... ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ﴾ [الكهف: ٦٤][2]... (يوم تأت)[3]... (والليل إذا يسر)...(وهو الكبير المتعال)... (الذين جابوا الصخر بالواد) فبعض القراء يسير على طريقة الهذليين في الوصل والوقف فيسكن ما قبل الياء ويجتزئ بالكسرة وصلا وبعضهم يسير على اللغة المشهورة فيقرؤون المتعالي ويسري والوادي. . . الخ في الوقف والوصل[4].

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

خاتمة البحث وتلخيص النتائج

في هذا البحث، تم استعراض وتحليل المواضع التي وردت فيها لغة هذيل في القرآن الكريم. وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- إنه يمكن تفسير نيابة حروف الجر في القرآن الكريم من خلال التعرف على لهجات القبائل.
- الفحفحة لم ترد في القرآن إلا في كلمة واحدة فقط (حتى حين) بقراءة عبد الله بن مسعود: "عتى حين".
- ظاهرة الاستنطاء لم ترد في القرآن إلا في سورة الكوثر فقط وهي قراءة شاذة.

---

(١) انظر؛ البيت في معاني القرآن للفراء، ج:٢، ص:٢٧، ص:١١٨. والخصائص لابن جني، ج: ٣، ص:٩٢، وأمالي ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات، ج:٢، ص: ٢٨٩، والشاهد فيه: حذف الياء من تعط؛ اكتفاء بالكسرة في غير الفواصل والقوافي.

(٢) انظر؛ ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، (مصر: دار المعارف، ١٤٠٠ه)، ط٢، ص:٣٩١؛ وابن عامر وعاصم وحمزة يحذفون الياء في الوصل والوقف في كل ذلك.

(٣) انظر؛ لسان العرب لابن منظور، ج:١٤، ص:٤.

(٤) انظر؛ انظر مقال القبائل والقراءات، فراج، أحمد عبد الستار فراج، مجلة الرسالة، مج١٥، ص: ٨٢١.

- هذيل تدغم الألف في ياء المتكلم دائماً، كما في "فتىَّ" و"عصىَّ"، بخلاف الشائع في بقية القبائل.
- في لغة هذيل، تستخدم "لما" بمعنى "إلا" في ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾﴾ [الطارق: ٤].
- في لغة هذيل، يُحرك حرف العلة بالفتح في جمع الاسم على وزن فعلة، كما في "عوَرات"، بينما يسكن في اللغة المشهورة.
- لغة هذيل تجتزئ بالكسرة عن الياء في وصل الكلام، مما يؤدي إلى تسكين ما قبل الياء عند الوقف، كما في: "يقضي" و"القاضي". في الفعل أو الاسم المنتهي بياء مكسور ما قبلها.

التوصيات

- بناءً على النتائج المستخلصة من هذا البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:
- تعزيز دراسة اللغات في القرآن الكريم، لفهم أعمق للقراءات المختلفة وأثرها على الفهم اللغوي للنصوص القرآنية.
- تشجيع الدراسات المقارنة بين اللغات المختلفة للقبائل العربية القديمة وأثرها على اللغة العربية الفصحى.

ختاماً، نأمل أن يكون هذا البحث قد ساهم في إلقاء الضوء على جوانب مهمة من لغة هذيل وأثرها في تفسير القرآن الكريم، وأن يكون دافعاً لمزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال الحيوي.

المراجع

ابن الأحنف اليمني، أحمد بن أبي بكر. (١٤٣٩هـ). *البستان في إعراب مشكلات القرآن* (أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، تحقيق). الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

الأخفش، سعيد بن مسعدة. (١٤١١هـ). *معاني القرآن* (هدى محمود قراعة، تحقيق). القاهرة: مكتبة الخانجي.

الأزهري، محمد بن أحمد. (٢٠٠١). *تهذيب اللغة* (محمد عوض مرعب، تحقيق). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

إسماعيل عبد الرحمن، محمد. (١٤٠٤هـ). أبرز خصائص لغات هذيل. *مجلة معهد اللغة العربية*، (٢)، ٢٠٥-٢٤٣.

الألوسي، محمود بن عبد الله. (١٤١٥هـ). *روح المعاني* (علي عبد الباري عطية، تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الأنباري، محمد بن القاسم. (١٣٩٠هـ أ). *الوقف والابتداء* (محي الدين رمضان، تحقيق). دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

ابن الأنباري، محمد بن القاسم. (١٣٩٠هـ ب). *إيضاح الوقف والابتداء* (محي الدين رمضان، تحقيق). دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

ابن الأنباري، محمد بن القاسم. (١٤٠٧هـ). *الأضداد* (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق). بيروت: المكتبة العصرية.

ابن الأنباري، محمد بن القاسم. (١٤١٢هـ). *الزاهر في معاني كلمات الناس* (حاتم الضامن، تحقيق). بيروت: مؤسسة الرسالة.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ). *صحيح البخاري* (جماعة من العلماء، تحقيق). بيروت: دار طوق النجاة، الطبعة السلطانية.

البغوي، الحسين بن مسعود. (١٤١٦هـ). *معالم التنزيل* (عبد الله الزيد، تحقيق). الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.

البيهقي، أحمد بن الحسين. (٢٠٠٩). *الدعوات الكبير* (بدر البدر، تحقيق). الكويت: دار غراس.

الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد. (١٤١٨هـ). *الجواهر الحسان* (محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، تحقيق). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الثعلبي، أحمد بن إبراهيم. (١٤٣٦هـ). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن* (عدد من الباحثين، تحقيق). جدة: دار التفسير.

الجاحظ، عمرو بن بحر. (١٤٢٣هـ). *البيان والتبيين*. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٣٧٣هـ). *المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني*. بيروت: دار إحياء التراث القديم.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٣٨٦هـ). *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها* (علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، تحقيق). مصر: طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٤٢١هـ). *سر صناعة الإعراب*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (د.ت). *الخصائص* (محمد علي النجار، تحقيق؛ ط.٤). مصر: طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج. (١٤٢٢هـ). *زاد المسير في علم التفسير* (عبد الرزاق المهدي، تحقيق). بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (١٤١٥هـ). *الإصابة في تمييز الصحابة* (عادل معوض، تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر العسقلاني. أحمد بن علي. (١٣٨٠هـ). *فتح الباري* (محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، ترقيم، إخراج وتصحيح). مصر: الدار السلفية.

ابن حزم، علي بن أحمد. (١٩٦٢). *جمهرة أنساب العرب* (عبد السلام هارون، تحقيق). مصر: دار المعارف.

ابن حسنون، أبو أحمد السامري. (١٣٦٥هـ). *اللغات في القرآن* (صلاح الدين المنجد، تحقيق). القاهرة: مطبعة الرسالة.

الحطيئة، جرول بن أوس. (١٣٧٨هـ). *ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني* (نعمان طه، تحقيق). القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. (١٤٢٠هـ). *البحر المحيط* (صدقي العطار، وزهير جعيد، تحقيق). بيروت: دار الفكر.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد. (١٤٠١هـ). *الحجة في القراءات السبع* (عبد العال سالم مكرم، تحقيق؛ ط.٤). بيروت: دار الشروق.

الزجاج، إبراهيم بن السري. (١٩٨٨). *معاني القرآن وإعرابه* (عبد الجليل عبده شلبي، تحقيق). بيروت: عالم الكتب.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (١٤٢٢هـ). *التفسير الوسيط*. دمشق: دار الفكر.

الزمخشري، محمود بن عمر. (١٤٠٧هـ). *تفسير الكشاف* (مصطفى حسين أحمد، تحقيق؛ ط.٣). القاهرة: دار الريان للتراث. بيروت: دار الكتاب العربي.

السخاوي، علي بن محمد. (١٤٢٣هـ). *فتح الوصيد في شرح القصيد شرح الشاطبية* (أحمد عدنان الزعبي، تحقيق). الكويت: مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع.

سزكين، فؤاد. (١٤٠٨هـ). *تاريخ التراث العربي*. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.

ابن سلام الجمحي، محمد بن سلّام. (د.ت). *طبقات فحول الشعراء* (محمود شاكر، تحقيق). جدة: طبع دار المدني.

السمعاني، منصور بن محمد. (١٤١٨هـ). *تفسير القرآن* (ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، تحقيق). الرياض: دار الوطن.

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف.(د.ت). *الدر المصون* (أحمد محمد الخراط، تحقيق). دمشق: دار القلم.

سيبويه، عمرو بن عثمان. (١٤٠٨هـ). *الكتاب* (عبد السلام محمد هارون، تحقيق؛ ط.٣). القاهرة: مكتبة الخانجي.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (١٤٠٨هـ). *معترك الأقران في إعجاز القرآن*. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (١٤١٨هـ). *المزهر في علوم اللغة* (فؤاد علي منصور، تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (د.ت). *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*. بيروت: دار الفكر.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (١٣٩٤هـ). *الاتقان في علوم القرآن* للسيوطي (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (١٤٠٩هـ). *الاقتراح في أصول النحو وجدله* (محمود فجال، تحقيق). دمشق: دار القلم.

ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات. (١٤١٣هـ) *أمالي ابن الشجري* (محمود الطناحي، تحقيق). القاهرة: مكتبة الخانجي.

شعراء هذيل. (١٩٩٥). *ديوان الهذليين* (محمّد محمود الشنقيطي، ترتيب؛ ط.٢). القاهرة: دار الكتب المصرية.

الصحاري، سلمة بن مسلم العوتبي. (١٤٢٠هـ). *الإبانة في اللغة العربية* (عبد الكريم خليفة وآخرون، تحقيق؛ ط.٢). مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة.

الضَّرير، مُحَمَّد بن سَعْدَان. (١٤٢٣هـ). *الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل* (أبو بشر محمد خليل الزروق، تحقيق). دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

الطبري، محمد بن جرير. (١٤٢٢هـ). *جامع البيان* (عبد الله بن عبد المحسن التركي، تحقيق). القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

الطيب، عبد الجواد. (د.ت). *من لغات العرب لغة هذيل* (د.ط). طرابلس الغرب: جامعة طرابلس.

ابن عادل الحنبلي، أبو حفص سراج الدين. (١٤١٩هـ). *اللباب في علوم الكتاب* (عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عباس، عبد الله بن العباس. (١٩٩٣). *غريب القرآن* (أحمد بولوط، تحقيق). القاهرة: دار الزهراء.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (١٤١٢هـ). *الاستيعاب في معرفة الأصحاب* (علي محمد البجاوي، تحقيق). بيروت: دار الجيل.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (١٤٣٩هـ). *التمهيد* (بشار عواد وآخرون، تحقيق). لندن: طبع مؤسسة الفرقان.

أبو عبيد، القاسم بن سلام. (١٤٠٤هـ). *لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم* (الدكتور عبد الحميد طلب، تحقيق). الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.

أبو عبيدة، معمر بن المثنى. (١٣٨١هـ). *مجاز القرآن* (فؤاد سزكين، تحقيق). القاهرة: مكتبة الخانجي.

عضيمة، محمد عبد الخالق. (د.ت). *دراسات لأسلوب القرآن الكريم* (د.ط). القاهرة: دار الحديث.

أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد. (١٤١٣هـ). *الحجة للقراء السبعة* (بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، تحقيق؛ ط.٢). دمشق: دار المأمون للتراث.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (١٤٢٢هـ). *تفسير ابن عطية المحرر الوجيز* (عبد السلام عبد الشافي محمد، تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عقيلة، محمد بن أحمد. (١٤٢٧هـ). *الزيادة والإحسان في علوم القرآن* (مجموعة من الباحثين، تحقيق). الشارقة: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة.

عواد، محمد حسن. (١٤٠٢هـ). *تناوب حروف الجر في لغة القرآن الكريم*. عمان: دار الفرقان.

الفارابي، أبو نصر محمد. (د.ت). *الحروف* (محسن مهدي، تحقيق). بيروت: دار المشرق.

الفخر الرازي، محمد بن عمر. (١٤٢٠هـ). *مفاتيح الغيب* (ط.٣). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الفراء، يحيى بن زياد. (د.ت). *معاني القرآن*. أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح الشلبي، تحقيق؛ د.ط). مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

الفراء، يحيى بن زياد. (د.ت). *كتاب فيه لغات القرآن* (جابر بن عبد الله السريع، ضبط وتصحيح؛ د.ط).

فراج، أحمد عبد الستار. (١٩٤٩). القبائل والقراءات. *مجلة الرسالة*، ١٥ (٨٢١)، ٧.

ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم. (١٣٦٨هـ). *المعاني الكبير في أبيات المعاني* (سالم الكرنكوي وعبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، تحقيق). حيدر آباد الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. (١٣٩٨هـ). *غريب القرآن* (أحمد صقر، تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

القرطبي، محمد بن أحمد. (١٣٨٤هـ). *الجامع لأحكام القرآن* (أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، تحقيق؛ ط.٢). القاهرة: دار الكتب المصرية.

القزويني بن فارس، أحمد ابن فارس. (١٤١٨هـ). *الصاحبي في فقه اللغة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

القشيري، بكر بن محمد. (١٤٣٧هـ). *أحكام القرآن* (سلمان الصمدي، تحقيق). دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

القيسي، مكي بن أبي طالب. (١٤٢٩هـ). *الهداية إلى بلوغ النهاية* (مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، تحقيق). الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة.

الكتاني، محمد بن أبي الفيض. (د.ت). *نظم المتناثر من الحديث المتواتر* (شرف حجازي، تحقيق؛ د.ط). مصر: دار الكتب السلفية.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٤١٩هـ). *تفسير القرآن العظيم* (محمد حسين شمس الدين، تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

كحالة، عمر رضا. (١٩٩٥). *معجم قبائل العرب القديمة والحديثة* (ط.٧). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الكرماني، محمد بن حمزة. (د.ت). *غرائب التفسير وعجائب التأويل* (د.ط). جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت: مؤسسة علوم القرآن.

الكرماني، محمود بن حمزة .(د.ت). *لباب التفاسير* (مجموعة من الباحثين، تحقيق؛ د.ط).

الكفوي، أيوب بن موسى. (د.ت). *الكليات* (عدنان درويش ومحمد المصري، تحقيق؛ د.ط). بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن مجاهد، أحمد بن موسى. (١٤٠٠هـ). *السبعة في القراءات* (شوقي ضيف، تحقيق؛ ط.٢). مصر: دار المعارف.

الماتريدي، محمد بن محمد. (١٤٢٦هـ). *تفسير الماتريدي تأويلات أهل السنة* (مجدي باسلوم، تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

الماوردي، علي بن محمد. (د.ت). *تفسير الماوردي النكت والعيون* (السيد ابن عبد المقصود، تحقيق؛ د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

المرادي، بدر الدين. (١٤١٣هـ). *الجنى الداني في حروف المعاني* (فخر الدين قباوة ومحمد فاضل، تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

مسلم، مسلم بن الحجاج. (١٩٥٥). صحيح *مسلم* (محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق). القاهرة: طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). *لسان العرب* (اليازجي، تحقيق؛ ط.٣). بيروت: دار صادر.

النَّحَّاس، أحمد بن محمد. (١٤٢١هـ). *إعراب القرآن* (عبد المنعم خليل إبراهيم، تحقيق) بيروت: دار الكتب العلمية.

النسفي، عمر بن محمد. (١٤٤٠هـ). *التيسير في التفسير* (ماهر أديب حبوش وآخرون، تحقيق). إسطنبول: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث.

النويري، أحمد بن عبد الوهاب. (١٣٢٣هـ). *نهاية الأرب في فنون الأدب*. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

ابن الهائم، أحمد بن محمد. (١٤٢٣هـ). *التبيان في تفسير غريب القرآن* (ضاحي عبد الباقي محمد، تحقيق). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الهروي، أحمد بن محمد. (١٤١٩هـ). *الغريبين في القرآن والحديث* (أحمد فريد المزيدي، تحقيق). السعودية: مكتبة الباز.

الهمذاني، المُنْتَجَب بن أبي العز. (١٤٢٧هـ). *الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد* (محمد نظام الدين الفتيح، تحقيق). المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع.

الواحدي، علي بن أحمد. (١٤٣٠هـ). *التفسير البسيط* (مجموعة من الطلبة، تحقيق). الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

JOURNAL OF SHARIA AND ISLAMIC STUDIES

A refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

What is mentioned in the Qur'an from the Language of Hudhayl: A Study and Analysis

Dr. Mohammed Iqbal Farhat

College of Sharia and Islamic Studies
Qatar University

Academic
Publication Council

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 1029-8908

Volume 39 - Issue No. 139

Jamada II 1446 A.H. - December 2024